التَّأْصِيلُ الصَّرفِيُّ لِبَعضِ أَسْمَاءِ الإِنَاثِ المعَاصِرَةِ

د. ميمونة أحمد الفوتاوي(١)

الملخص

تناول البحث عينة من أسماء الإناث المعاصرة في دراسة صرفية معنىً وصياغة ورسماً، وتأتي أهميته بدءًا من التوجيه النبوي لتحسين الأسماء، ثم انطلاقا من المحور الأول في رؤية ٢٠٣٠ **(مجتمع حيوي– قيمة راسخة)** الذي ينصُّ على الاعتزاز بالهوية الوطنية والمحافظة عليها، ومن ذلك العناية باللغة العربية.

ومن الأهمية يظهر هدف البحث، وهو الكشف عن الواقع الصرفي لبعض أسماء الإناث المعاصرة، للإسهام في نشر ثقافة فهم معاني الأسماء وأصالتها لغوياً.

واتبع البحث المنهج الاستقرائي بجمع عينة الأسماء محدودة التكرار من قواعد بياناتٍ معتمدة، وعددها (٤٢) اسماً من (٢١) جذراً، وتقارب بعضها جذراً، أو صوتاً، أو رسماً، وعرضت بدءاً بالجذر ثم المعنى اللغوي، وتحديد الصيغة، والتغييرات الصرفية والصوتية فيه؛ لبيان صحته وزناً ولفظاً، اعتماداً على معاجم اللغة وكتب الصرف وغيرها.

ومن نتائج البحث أن أغلب الأسماء حسنة المعنى، وافقت الصيغ الصرفية إلا قليلاً، وظهر في بعضها زيادة حرف منشؤها مطل الحركات، أو إبدال صوتي في بعضها للتخفيف، ومنها ما خالف قواعد الخط، لعل كتبه رغبة ممن سمَّى به، وربما خطأ مسجلي

(١) أستاذ النحو والصرف المشارك، جامعة طيبة
حاصلة على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية
البريد الالكتروني: my-mona@hotmail.com

المواليد، وبالجملة فقد استقرت الأسماء على صورتها، مما سيعزز انتشارها وإن فارقت الأصول الصرفية أو قواعد الرسم.

ويوصي البحث أن يكون هذا العمل نواة لمعجم لغوي لأسماء إناثٍ سليمة لفظاً ورسماً.

التأصيل – الصيغ الصرفية – المعنى المعجمي- الصوتية – الرسم الكتابي.

Abstract

Thesis Title: **Morphological Reference of Certain Contemporary Female Names**.

Researcher: Dr. Maimounah Ahmed Alfoutawi.

This research examines a sample of contemporary female names in a morphological study in terms of the meaning, forms and configuration. The study importance arises from the prophet's direction to improve names; and then from the first topic in Saudi Vision 2030 (Resilient Society -Intrinsic Value) which provides for estimation and maintenance of national identity through caring about Arabic language.

The objective of this study is to reveal the morphological reality of the contemporary female names to contribute to disseminating a culture of meaning of names and their linguistic originals.

The researcher adopted the inductive approach through collecting a sample of names frequented on limited basis from some certified databases totaling (42) names originated from (21) roots. In addition, some names are approached in terms of roots, sounds and configuration. The researcher demonstrated the roots, and then the linguistic meaning; determined the formulation, morphological and phonological changes, to demonstrate the names authenticity in term of rhyme and terminology.in the names, and Morphology books and others.

The findings of the results are as follows: the most of names have good meanings, most of them agree to morphological forms except few names; some names have additional letter originated from extension of vowel, or phonological alternation for mitigation. There were some names contradicted the rules of calligraphy, it seems that the persons who named desired such names, or a mistake made by births registrars. Overall, names were settled on their shapes. This would promote its widespread, even if contradicting the morphological formal rules.

The researcher recommended that such work would be a nucleus of a linguistic lexicon of female names with sound pronunciation and form.

Rooting- Morphological Reference - Lexical meaning-Acoustic-Written drawing

مقدمة

تحظى اللغة العربية على امتداد العصور بجهود عظيمة ممتدة في التأليف والدراسات والبحوث العلمية، فتتنوع موضوعات هذه الجهود وفق أهداف المعنيين بذلك من المؤلفين والباحثين.

وتواجه هذه اللغة القيمة تحديات كثيرة تصنع فيها أثراً، ضعفاً وبُعداً، وخطأ وتداخلاً، ولا يمنع ذلك كله من كون الصواب فيها قاعدة ثابتة ستبقى بإذن الله ﷻ، فقد تعهد المولى جلَّ شأنه بحفظ كتابه الكريم، فقال عزَّ من قائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. ومن هذا الحفظ نستمد اليقين بحفظ اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

وتشهد اللغة العربية توسعاً سريعاً من آثار التوسع المعرفي، والانفتاح الثقافي على العالم بكل صوره، فصار التوسع اللغوي أمرًا حتميًا لا فِكاك منه؛ فتظهر بين يوم وآخر ألفاظ ومسميات لتعبر عن الأحداث والمستجدات والمخترعات والأشخاص، فتجري هذه الكلمات على الألسنة ويتناقلها المتحدثون بالعربية، وسرعان ما تنشأ عنها صيغ متعددة صوتاً وصياغة ورسماً.

ومن هذه الكلمات التي تستوقف السامع والمتلقي الأسماء المعاصرة للأشخاص بعامة وللإناث بخاصة، فقد ظهرت في السنوات الأخيرة أسماء إناث كثيرة لم تكن من قبل، بل إنَّ بعضها يكاد يكون غريباً على المختص في العربية بله العامة وغير المختصين، الأمر الذي يدفع بالرجوع إلى معاجم العربية لتتبع الاسم معنى وأصلاً.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، وهي أن بعض الأسماء المعاصرة تحتاج وقفة علمية تبحث فيها برؤية لغوية تدرسها صياغة ومعنى، وقوَّى ذلك ملاصقة الباحثة لمجتمع الإناث، والاتصال شبه اليومي بما يُسمع من أسماء معاصرة، أو ما يُقصد من السؤال عن صحة اسم ما أو سلامته معنى ورسماً.

فعزمت الأمر على صنع الخطوة الأولى في هذا المشروع ببناء هذا البحث الذي يقصد دراسة بعض أسماء الإناث المعاصرة دراسة صرفية، تبحث فيها صياغة ووزناً ورسماً، وذلك بالرجوع إلى قواعد بياناتٍ تنصُّ على أَنَّ الأسماء مثبتة، وليست قوائم تطرح للقاصدين في المواقع والمنتديات الإلكترونية؛ ليكون عنوان البحث: **(التأصيلُ الصرفيُّ لبعضِ أسماءِ الإناثِ المعاصرةِ)**.

وهنا تحدد السؤال الرئيس لهذا البحث.

قضية البحث: ما واقع التأصيل الصرفي لبعض أسماء الإناث المعاصرة؟

ويتفرع عنه عدد من الأسئلة وهي:

١. من أيِّ الجذور اللغوية صيغت أسماء عينة البحث.
٢. ما المعاني الذي جاءت لها الأسماء.
٣. كيف تنوع البناء الصرفي الذي جاءت عليه الأسماء.
٤. هل اتضح التغير الصرفي الذي دخل على الأسماء، وما موافقته القياس.
٥. ما واقع الرسم الكتابي لهذه الأسماء من حيث موافقته لقواعد الرسم العربي.

هذه التساؤلات ونحوها تبين لنا أهمية البحث التالية.

أهمية البحث

- تبرز الأهمية الأولى في التوجيه القولي والفعلي للمصطفىﷺ، فقد وجَّه لحسن اختيار الأسماء، بل وثبت فعلاً أنه غيَّر بعضها إلى ما هو أحسن معنى وتفاؤلاً.
- الانطلاق من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي يقوم محورها الأول: **(مجتمع حيوي– قيمة راسخة)** على الاعتزاز بالهوية الوطنية والمحافظة عليها وإبرازها والتعريف بها، ونقلها للأجيال من خلال مسالك شتى منها العناية بالتنشئة الاجتماعية **واللغة العربية**.

- الالتفات إلى الأسماء المعاصرة بالدراسة والتقصي قصد نفع الآخرين؛ للاطمئنان إلى صواب الأسماء التي يختارونها.
- السير في خطى تحديث الدراسات اللغوية بما يخدم خاصة المتلقين وعامتهم .
- لعل البحث– إن حقق أهدافه– يكون نواةً لمعجم لغوي لأسماء إناثٍ سليمة لفظاً ورسماً.

ومن هذه الأهمية تظهر مجموعة **أهداف يسعى إليها البحث وهي**:

- الكشف عن الواقع اللغوي لبعض أسماء الإناث المعاصرة.
- تحقيق اللفظ والرسم لهذه الأسماء أو تصويبها من خلال التأصيل الصرفي لها.
- تصحيح ما قد يظهر من أخطاء لغوية في الأسماء.
- الإسهام في نشر ثقافة فهم معاني الأسماء وأصالتها.

ولتحقيق ذلك يستلزم اتباع المنهج الوصفي معتمدًا الاستقراء في جمع عينة من الأسماء وتتبع أصولها الصرفية، فكان جمع العينة باستهداف قواعد بيانات تحوي تجمعاً لأسماء الإناث، وتكفي لتسليط الضوء على معاصرة الأسماء وظهورها في السنوات الأخيرة، فاعتمدت ما يلي:

- قوائم عدد من مدارس الإناث ذات المجمع الممتد في المراحل (الحضانة، رياض الأطفال، الابتدائي، المتوسط، الثانوي)؛حيث تضم – غالباً- الأعمار ١-١٨سنة.
- قوائم طالبات الجامعة التي أعمل بها ليتحقق وجود الأسماء في جيل واحد.

هذا مع الاهتمام بمقابلة بعضٍ من أسماء العينة أو ذويهم لاستيضاح صوت الاسم وعلة رسمه.

وكان الواقع أن تنوعا جديدا ظهر في الأسماء في حدود العشرين سنة الماضية، وهي غير كثيرة، بل وقليل تكرارها، فاخترت عدداً من الأسماء غير شائع التسمي بها ليتحقق مفهوم

المعاصرة الذي أقصده، ومما ظننت عربيتها لتكون مادة لهذا البحث.

وكان لا بدَّ من استقصاء **الدراسات العلمية السابقة** في مجال هذا البحث فكان منها:

١. سجل أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، إشراف، محمد الزبير، جامعة السلطان قابوس، ١٩٩١م.
٢. الأعلام القرآنية دراسة صرفية نحوية، نجاة سعد الورفلي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م- دكتوراه.
٣. أسماء الأعلام " إناث " في منطقة بجاية (دراسة وصفية دلالية)، حورية عولى ونبيله أزقاغ من كلية الآداب واللغات ٢٠١٧م ، ماجستير .
٤. أسماء المواليد في محافظة جنين في النصف الثاني من القرن العشرين (دراسة صرفية دلالية)، زينب السعدي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ٢٠١٧م، ماجستير.
٥. معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، إبراهيم الشمسان ١٤٣٧هـ.

ويفترق البحث الحالي عن معجم الشمسان تحديدا- لاشتراكهما في بيئة عينة البحث- أن هذا البحث يقتصر على التأصيل الصرفي لعينة من الأسماء المعاصرة، ولم ترد من عينة الدراسة في المعجم إلا بضعة أسماء عدتها (٣) أسماء سترد الإشارة إليها في موضعها، مع الاستئناس بما يرد في المعجم من توجيهات في دراسة بعض الأسماء.

وأظهرت دراسة ما تم جمعه من الأسماء وهي (٤٢) اسماً أن بعضها يتقارب جذراً، أو صوتاً، أو رسماً؛ لذلك سيتم عرضها وفق جذرها مرتبا حسب حروف المعجم بعد التقديم لذلك بتمهيدٍ يوجز الهدي النبوي في تحسين الأسماء، وعرض لواقع عينة الدراسة، ثم تتابع دراسة الأسماء بعرض جذر كلِّ اسم، وبيان المعنى أو المعاني اللغوية لكلٍ منها، ثم سرد الأسماء وتحديد الصيغ الصرفية التي جاءت عليها والكشف عما فيها من تغييرات صرفية صيغة ورسماً.

وسيتم ذلك بالرجوع إلى كتب الصرف ومعاجم اللغة وغيرها مما يحتاجه البحث، وأخيراً عرض ما سيصل إليه البحث من نتائج، وما قد يدفع به من توصيات.

أسأل الله العون والسداد وجميل النفع وممتد الأثر.

تمهيد

١. الهدي النبوي في اختيار الأسماء

قال الإمام ابن القيم: " لـمَّـا كانتِ الأسماء قوالبَ للمعاني، ودالة عليها، اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب... بل للأسماء تأثير في المسميات، وللمسميات تأثُّر عن أسمائها في الحُسْن والقبح، والخفة والظل، واللطافة والكثافة "(١).

وفي سيرة المصطفىﷺ توجيهات متعددة في مواقف متفرقة تدل صراحة قولاً أو فعلاً على أهمية اختيار الاسم، وتحسين معناه.

ففي قولهعليه السلام:" أسلمُ سالَمَها اللهُ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لها، وعُصَيَّة عصتِ الله"(٢) ما يدل على أن الأسماء تشتق من معانيها، بل كان ﷺ ربما يشتد عليه الاسم غير الحسن فيردُّه، وقد يُرى في وجهه الشريف ذلك، فقد غيَّرﷺ أسماء عدة لأشخاصٍ وأماكنَ أو جماعة إلى أسماء حسنة المعنى تضاد ما كان عليه الاسم السابق.

فقد غيَّر اسم (عاصِيَة) إلى جميلة (٣)، و(بَرَّة) إلى جويرية أو زينب(٤)، و(حَزْن) إلى سهل، و(شِهَاب) إلى هشام(٥)، وغير ذلك له شواهد متفرقة في السيرة النبوية.

ومثل ذلك في الأماكن فحين قدم المدينة كان اسمها (يثرب) فسماها المدينة وطابة(٦)، وتلك الأرض التي عُرِفت باسم (عَفْرة) لأنها لا تنبت شيئاً، سماها خضرة(٧)، وبدَّل اسم

(١) زاد المعاد في هدى خير العباد، ابن القيم، ٢/ ٣٠٧.
(٢) رواه البخاري حديث رقم (٣٥١٣)، ٤/ ١٨١، ومسلم حديث رقم (١٨٣)، ٤/ ١٩٥٢.
(٣) رواه مسلم رقم (٢١٣٩)، ٣/ ١٦٨٦.
(٤) رواه البخاري رقم (١٦٩٢)، ٨/ ٤٣، مسلم رقم (٣)، ٣/ ١٦٨٦.
(٥) ينظر: سنن أبي داود، ٤/ ٢٨٩.
(٦) رواه البخاري (٢/ ١٢٥-٣/ ٢٠)، ومسلم (٢/ ١٠٠٦-٢/ ١٠٠٧).
(٧) ينظر: المعجم الصغير، الطبراني، ١/ ٢١٨، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، الألباني ١/ ٤١٨.

(شعب الضلالة) باسم (شعب الهدى) [١]، ومقصد ذلك التفاؤل بحسن الاسم، بل كانﷺ يوجِّه أُمراءَه أن يكون حاملُ البريد حسنَ الاسم والوجه، روى أنهعليه السلام قال: "أذا أبردتم بريداً فاجعلُوه حسنَ الوجهِ حسنَ الاسمِ"[٢] .

هذا هو التفاؤل بالاسم الذي علمنا إياه الرسولﷺ، فحين سُئل: ما الفَأل ؟ قال: "الكلمة الصالحة يسمعها أحدُكم"[٣]، وفي رواية: "الكلمة الحسنة، الكلمة الطيبة"[٤].

وفي إِثر هذا الهدي النبوي اهتم العلماء والمؤلفون بمسألة اختيار الاسم، وجعلوه من حق المولود على والده، فلما ثبت عنه ﷺ أنه غيَّر الأسماء من اسم متروك المعنى إلى اسم حسن كان الأولى الابتداء بالاسم الحسن، فمن واجب الأهل أن يختاروا اسماً حسناً في لفظه ومعناه، وفي حدود الشريعة والهدى النبوي، ولا يفارق قوالب اللغة الفصيحة– إلا ما ثبت سلامة معناه– سهلاً واضحاً حسناً في المعنى، خالياً مما وجهت الشريعة فيه إلى تحريم أو كراهة، وقد يكون من ذلك أن يكون الاسم جارياً في أسماء أهل بلدته وملته[٥].

وذكر الماورديُّ في حق المولود على والده أنَّ: " من أول كراماته له وبرِّه به: أن يحليه باسم حسن، وكنية لطيفة شريفة، فإن للاسم الحسن موقعاً في النفوس من أول سماعه"[٦].

٢. شيء عن واقع بعض أسماء الإناث

إِنَّ وقوع الاسم في النفوس أمر مشاهد ملموس؛ إذ يستوقف المرء بعض الأسماء

(١) سنن أبي داود، ٤/ ٢٨٩.
(٢) رواه البزار في مسنده رقم (٤٣٨٣)، ١٠/ ٢٧٨، وفي المعجم الأوسط، الطبراني رقم ٧٧٤٧، ٧/ ٣٦٧.
(٣) رواه البخاري رقم (٢٧٥٤)، ٧/ ١٣٥.
(٤) في رواية لمسلم حديث رقم (٢٢٢٤)، ٤/ ١٧٤٦.
(٥) ينظر: حقوق الأولاد في الشريعة الإسلامية، عبد الله الفوزان. يراجع fiqh.islammessage.com .
(٦) نصيحة الملوك، الماوردي، ص١٦٦.

متسائلاً عن المعنى، والأصل، والإِلْف والحداثة، وهذا ما بدا في السنوات الأخيرة من ظهور أسماء متنوعة، لم تكن مألوفة من قبل، أو على الأقل غير معروفة للسامع.

ويزداد هذا التنوع في أسماء الإناث خاصة، ولعل الانفتاح المعرفي يدعو الأهالي إلى البحث عن الجديد، وربما الغريب قليل الشيوع، ولعل بعضهم يتجه لكتب اللغة مستقصياً باحثاً عن سلامة الاسم وصحته صورة ورسماً، وهذا التنوع في أسماء الإناث قد يخضع لفهم الأهل له، أو سماعهم لمن تسمى به، أو قناعتهم به، فتتكرر الأسماء مع اختلاف صوتٍ فيها مثل: اختلاف الهمزة والياء في أسماء بعض الإناث مثل:(رِيماس – رِماس) (ريتاج – رتِاج) (رِيْناد – رِنَاد) أو كونه بهمزة قطع مكسورة في اسم ومفتوحة في آخر، مثل: (أَرْيَام – إِرْيَام) وزيادة الواو بين (رُزَين – رُوزَين) (رُدَين – رُوْدَين)، أو بالهمز وغيره مثل (رِيَمَان- رِئَمَان)...، وغير ذلك من اختلاف الصيغ الصرفية، وما قد يطرأ على الاسم من ظواهر صوتية، هذا مع حقيقة عدم معرفة بعض الإناث معاني أسمائهن، أو ربما يعرفن معنى لم تذكره كتب اللغة والمعاجم العربية، هذا إن كان في ظنهم عربية الاسم.

ويبقى أن التصاق الباحثة بالطالبات والتعامل مع أسمائهن خاصة ما ظهر في السنوات الأخيرة مما لم يكن معروفاً – أو شائعاً – من قبل قد يكون هو محرك التوجه نحو تأصيل بعض أسماء الإناث بعرضها على القواعد الصرفية بحثاً وتأصيلاً، مع الاهتمام بذكر معانيها، وإثبات أحسنها مما يتوافق مع التوجيه الشرعي في ذلك.

التأصيل الصرفي للأسماء

يأتي الحديث هنا عن عينة من أسماء الإناث، وهو محور هذا البحث وهدفه الرئيس، وبلغ مجموع جذور الدراسة بعد تصفيتها مما ظننته غير عربي؛ لتكون عدتها (٢١) جذراً، يتفرع عنها (٤٢) اسماً مثبتاً في السجلات الرسمية التي جمعت منها الأسماء، أو الأشخاص

الذين تم الالتقاء بهم لاستيضاح صوت الاسم ورسمه، وسيتتابع الحديث في خطوات وهي:

- عرض جذر كل اسم مرتبة على حروف المعجم، والمعنى اللغوي له.
- ذكر الاسم أو الأسماء التي وردت من كل جذر ضمن عينة الدراسة.
- التحليل الصرفي للاسم: وزنه وإلحاقه ببابه، وما قد يكون فيه من علل صرفية أو صوتية.
- عرض الرسم الكتابي الذي عليه الاسم، ومناقشة الوجه الصرفي والصوتي لرسمه.
- ترجيح المعنى الحسن للاسم، وصحته وزناً ورسماً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. **إِرْم.**

ووزنه (فِعْل) بسكون العين، وهي واحدة الحجارة، وقيل هي العَلَم، وذكر أَنَّ منها بالفتح (إِرَم) وهو موضع من ديار جُذَام، ومنها فتح ذكرها في الكتاب العزيز في وصف ديار قوم عَادٍ في قوله ﷻ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧]، ويكون الاسم أيضاً بفتح الهمزة وكسر الراء (أَرِم)[١].

وأعلام الإناث من هذا الجذر[٣]، وهي:

(آرَام) بالمد، **و (أَرَام) ، (إِرَام)** بكسر الهمزة وفتحها، وفتح الراء في جميعها.

وأولها العلم **(آرَام)**[٢]، هو جمع مُكَّسر، ومفرده (إِرم) بسكون الراء أو الفتح أو الكسر؛ فالمفرد (فِعْل) (فَعَل) (فِعِل) إن كان صحيحاً جاء تكسيره في القلة على (أَفْعَال) نحو:(ضِلْع، أَثَر، إِبِل) تجمع على: (أَضْلاع، آثار، آبال)[٣] ولكون (إِرَم) مهموز الأول، والتقت همزته مع همزة الجمع فصارتا مدة؛ ذلك أنه إذا التقت همزتان في كلمة واحدة فلابد من إبدال الثانية

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور (أرم) ، ١/ ٦٥ ، ٦٦، المعجم الوسيط، ١/ ١٤-١٥.

(٢) الجمع (آرام) سيرد جمعاً لكلمة (رئم، ريم) في موضعها من هذا البحث. ينظر: ص١٧.

(٣) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٣/ ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣، شرح الشافية، الرضي، ٢/ ٩٣ ، ٩٩.

على كل حال[١]، فصارت الكلمة (آرَام).

وأما الاسم **(إِرَام)** بالهمزة المكسورة دون مدٍّ، فقد ذكره ابن سيده، قال: "وقيل إرَام، وإرَم، اسم جبل..."[٢].

والاسم **(أَرَام)** بفتح الهمزة، قيل: هي لغة في منازل قوم عاد[٣]، أو هو ملتقى قبائل الرأس، ذكره الزُبَيدِي في "تاج العروس" [٤].

ومما سبق يكون المعنى الأقرب لاسم المؤنث– فيما بدا لي– هو العَلَم، أو اسم الموضع، وصوغه سليم على (آرام، أرَام، إرام)، وقد نُقِل الاسم في جميعها من صيغة الجمع إلى العلمية.

٢. أَرِن

بفتح الفاء وكسر العين، أَرِن يَأْرَن، وهو من معاني الخفة والنشاط، ذكرت ذلك أكثر كتب المعاجم واللغة[٥]، وقيل في معناه: أَرِن أي دنا للحج، ولعل الخفة والنشاط مما يعين على ذلك.

والفعل بالزيادة أَرَان القومُ أي: هَلَكَتْ أنعامُهم[٦].

وأعلام الإناث من هذا الجذر ثلاثة، وهي: **(أَرَن – أَرَان – أَرِيْن)** .

فالاسم الأول **(أَرَن)** بفتح الفاء والعين هو مصدر من الفعل الثلاثي المجرد (أَرِنَ)، فالهمزة والراء والنون في الاسم أصول، والأكثر في الثلاثي اللازم مكسور العين أن يكون

(١) ينظر: المنصف، ابن جني، ٢/ ٥٢، شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، ٤١٣ .
(٢) المحكم، ابن سيده، ١٠/ ٢٩٦.
(٣) ينظر: لسان العرب، ١/ ٦٦.
(٤) تاج العروس، الزُبَيدِي، ٣١/ ٢٠٦.
(٥) ينظر: العين، الخليل، ٨/ ٢٧٨، جمهرة اللغة، ابن دريد، ٢/ ١٠٦٩، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، ص٩٠، اللسان، ١/ ٦٧.
(٦) ينظر: العين، ٨/ ٢٧٨، اللسان، ١/ ٦٧.

مصدره (فَعَل)[١]، ومثله: فَرِح فَرَحاً، تَعِب تَعَباً، جاء في قول الأعشى:

تَــرَاهُ إِذَا مَا غَــدَا صَحْبُــهُ بِــهِ جَانِبَيــهِ كَشَــاةِ الأَرَنْ[٢]

والاسم الثاني **(أَرَان)** بفتح الهمزة والراء، فقد يكون علمًا على وزن الفعل، فالفعل (أَرَان) تعدية (ران) أي أزهق[٣]، مثل:أحمد، أكرم... وغيرها مما يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

أما الذي ورد منه في كتب اللغة فهو (إِرَان) بكسر الهمزة، وهو مصدر الفعل (أَرِن يَأْرَن أَرَناً وإِرَاناً)، ووزنه (فِعَال)، وقد نقل سيبويه وغيره مجيء المصدر من الثلاثي المجرد مفتوح العين ومكسورها على وزن (فِعَالٍ)، ومنه: حَجَب حِجَاباً، سَاق سِيَاقاً، كتَب كِتَاباً، نفَر نِفَاراً، كذِب كِذاباً[٤]، ومنه في القرآن الكريم من الثلاثي مكسور العين من الفعل(لزِم) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه:١٢٩]، وقوله: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧].

ويحتمل أن يكون قيد الاسم (أَرَان) بفتح الهمزة من خطأ التوثيق؛ إذ لم أقف فيما راجعت من كتب اللغة على أن الفعل (أَرَن) من قياس مصدره (فَعَال)، ولم يذكر من صيغ مصادر الثلاثي (فَعَال)[٥].

ويبقى أن يكون مما ورد سماعاً، وهو كثير في مصادر الثلاثي، فمما سمع على (فَعَال)

(١) ينظر: شرح الشافية، ١/ ١٥٦.

(٢) ذكره ابن فارس في: مقاييس اللغة، ١/ ٨٦.

(٣) ينظر كتاب الأفعال، ابن القطاع، ٢/ ٧٢، اللسان، ١/ ٦٧.

(٤) ينظر: الكتاب، ٤/ ٧، شرح المفصل، ابن يعيش، ٦/ ٤٤، شرح الشافية، ١/ ١٥٣، شرح لامية الأفعال، ص١٥٥.

(٥) المعجم المفصل في علم الصروف، راجي الأسمر، ص٣٧٢-٣٧٣.

نحو: (ذَهَب ذَهَاب، ونمى نَماء)[١].

وأما العلم المؤنث الأخير في هذا الجذر **(أَرِيْن)** فهو على زنة **(فَعِيْل)** ولعله على وجهين:

أحدهما: أن يكون اسماً للمبالغة من (آرِن) فهو (أَرِيْن)[٢]، والآخر أن يكون مصدراً، فقد جاء المصدر على (فَعِيْل)، لأن زيادة حرف المد فيه قبل الآخر تقع في مصادر أخرى مثل (فِعَال، فُعَال) نحو لِزام، صُرَاخ[٣].

والأَرِين على (فَعِيل) جاء من معانيه أنه نبت في الحجاز عريض الورق، وقيل: هو الأَرِيْنَة[٤]. ومما سبق تكون الأعلام من مادة (أَرِن) تحمل معنى الخفة والنشاط، أو لعله النبت المعروف، وهذه المعاني حسنة مقبولة في أسماء الإناث، مع سلامتها صياغة ووزناً، فيكون علماً منقولاً عن مصدر أو مشتق.

٣. أَسُل

وهذا من صيغة (فَعُل) المجرد اللازم، ومعناه الاستواء، أَسُل أَسَالةً، وأَسُل خدُه أي: استوى، وكلُّ ما لا عوجَ فيه أَسِل، ومنه الأَسِيْلُ أي: الأملس المستوي، وكلُّ مسترسل فهو (أَسِيْل).

وفيه معنى الدقة والاستطالة؛ لأن (الأَسَل) كلُّ شجر له شوك طويل، وقيل: نبات له أغصان كثيرة دِقاق[٥].

(١) ينظر: اللسان (ذهب)، ٣/ ١٥٢٢، (نمى)، ٦/ ٤٥٥١.
(٢) ذكر العلم في معجم أسماء الناس، الشمان، وخرجه على أنه مشتق، ص١٨.
(٣) ينظر: شرح لامية الأفعال، ص١٤٨.
(٤) اللسان، ١/ ٦٧.
(٥) ينظر: الصحاح، الجوهري، ٤/ ١٦٢٢، اللسان، ١/ ٨١، المعجم الوسيط، ١/ ١٨.

والعلم هنا من هذا الجذر اسم واحد، وهو **(أَيْسَل)**[١].

والاسم هنا يحمل معنى الصفة بالاستواء والملاسة، والياء فيه زائدة على أصله الذي هو الهمزة والسين واللام؛ إذ تأتي الياء زائدة حشواً للإلحاق بالرباعي في مادة (فَعْلَل) نحو: (جَعْفر)[٢]، قال سيبويه:" وتلحق الياء ثانية، فيكون الحرف على (فَيْعَل) في الاسم والصفة، نحو: زَيْنب، ...والضَيْغم والصَيْرف..."[٣].

وهذا الإلحاق في غير لام الكلمة فيه أقوال عن اطراده وشذوذه، وهل يقاس عليه؟ وقد فصَّل أبو حيان في ذلك[٤] مما لا حاجة له هنا.

ومن المحتمل أن يكون العلم (أَيْسَل) صفة مشبهة باسم الفاعل نقلت إلى العلمية، لأن جذرها (فَعُل) يكون لأفعال الطبائع، والأوصاف المخلوقة وغيرها[٥]، وأَسَالَة الخد من ذلك.

فإن صح هذا التصريف كان العلم صحيحاً معنى واشتقاقاً، فهو من المعاني الحسنة التي تناسب العلم المؤنث.

٤. أَلَلَ

وهذا الجذر له معانٍ منها: أن الأَل هو السرعة، يقال: أَلَّ في سيره ومشيته إذا أسرع، وهو يَئِلُ وتَـؤُل، وقد يدل على معنى صفاء اللون، نحو: أَلَّ لونُه ألاً وأليلاً، إذا صفا وبرق[٦]،

(١) من الأعلام الشائعة في الإناث من هذا الجذر اسم **(أَسِيْل)**.
(٢) ينظر الإلحاق في: الكتاب، ٤/ ٢٦٦، المقتضب، المبرد، ١/ ١٩٥، المنصف، ١/ ٨٤، شرح الملوكي، ٣١٣، شرح الشافية، ١/ ٥٩، الارتشاف، أبو حيان، ١/ ١٠٧.
(٣) الكتاب، ٤/ ٢٦٦.
(٤) الارتشاف، ١/ ١١٤.
(٥) ينظر: شرح الشافية، ١/ ٧٤.
(٦) اللسان (ألل)، ١/ ١١١ .

وذكر أَنَه من الصوت وقت رفعه بالدعاء والبكاء، نقله ابن فارس عن الفرَّاء(١).

وعلم المؤنث في هذا الجذر واحد، وهو **(أَلِيْل)** فيكون علماً منقولاً من المصدرية إلى العلمية، ووزنه (فَعِيل) وهو من صيغ الثلاثي المجرد.

وذكر في معنى (الأَلِيْل): الصياح والحنين، والاسم إن دلَّ على صوت كان وزنه (الفَعِيْل) نحو: الصَهِيل، الخَرِير، وغيره، أو (الفُعَال) مثل: الصُرَاخ والبُكَاء والدُعَاء(٢).

ويطَّرد (فَعِيل) في الأصوات(٣)، والأَلِيْل كما ذُكر صوت بالدعاء والبكاء، أو هو صوت الماء، نقل ابن سيدة قولهم: مررْتُ بالنهرِ وله أَلِيْلٌ(٤)، وذُكر أنه صوت الحَصى(٥). وأنشد ابن ميَّادة:

وقُوْلا لَهَا: مَا تَأْمُرِين بِوَاقِفٍ لَهُ بَعدَ هَجعَاتِ العُيونِ أَلِيْلُ(٦).

وأياً كانت معاني الاسم المؤنث (أَلِيْل) فكلَّها لها في القبول رأيٌ، فالحنين والتوجع، والدعاء، وصوت الماء، أو السرعة، أو صفاء اللون معانٍ حسنة لها قبول، مع صحة وزنه واطراده.

٥. جَوْن

الجَوْن بفتح الجيم في المعاجم العربية هو الأحمر الخالص، وقيل: إنه الأبيض، وقال بعضهم هو اللون الأسود، وذُكر أنه النبات الذي يميل إلى السواد لشدة خضرته، والأنثى منه (جَوْنة) والجمع: (جُوْن) بالضم.

(١) مقاييس اللغة، ١/ ٢٠.
(٢) ينظر: الكتاب، ٤/ ١٤، شرح المفصل، ٦/ ٤٦، شرح الشافية، ١/ ١٥٥.
(٣) الارتشاف، ١/ ٢٢٣.
(٤) المخصص، ٢/ ٤٥٩.
(٥) ينظر: اللسان، ١/ ١١١.
(٦) ذُكر الشاهد في: تهذيب اللغة، ١٥/ ٣١٤، الصحاح، ٤/ ١٦٢٦، اللسان، ١/ ١١١.

(الجُونَة) بضم الجيم هي سلة مستديرة يستخدمها العطارون لجمع أطايبهم، وتسمى جُونة العطار، وتجمع على (جُوَن)[١] وتهمز الكلمتان، فيقال: (جُؤْنة، جُؤَن)، وقيل: إن الهمز هو الأصل لأن الواو منقلبة عن الهمزة[٢].

وفي عينة هذا البحث ورد الاسمان **(جُوَيْن)، (جُوَّيْنة).**

وهما ابتداءً على صيغة التصغير، وزنهما (فُعَيْل) في الأول، والثاني (فُعَيْلة) لحقته هاء التأنيث.

وفي "تاج العروس" أن **(جُوَين)** منطقة في خراسان تجمع قرى كثيرة يقال لها: (كُوَين) فعُرِبت الكلمة فصارت (جُوَين)[٣]، وورد في "تكملة المعاجم العربية" أن كلمة (جُوَين) هي الصيغة العربية لكلمة (جُوَان) الفارسية، أو تصغير لها، ومعناها: فتى[٤].

ولعل تعريبه هو الراجح فقد ورد الاسم (جَوَان) في "معجم أسماء الناس" بفتح الجيم أنه اسم أعجمي منقول[٥]، وبمعانيه المتعددة ورد في "سجل أسماء العرب"[٦].

وأيًّا كان الاسم عربي الأصل أو معرباً فقد جاء الاسمان **(جُوَيْن، جُوَيْنة)** على صيغة التصغير، وهذا كثير في اللغة؛ فاللفظ الـمُعرَّب إذا أُدخِل العربية أُجري مُجرى العربي زيادة وضبطاً، قال سيبويه:"... ربما غيَّروا حالَه عن حالِه في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربياً غيره، وغيروا الحركة، وأبدلوا

(١) ينظر: تهذيب اللغة، ١١/ ١٣٩/ ١٤٠، المحكم، ٧/ ٥٥٥/ ٥٥٦، اللسان، ٧٣٢-٧٣٣.
(٢) المراجع السابقة.
(٣) تاج العروس، ٢٤/ ٣٨٦.
(٤) تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ٢/ ٣٥٣.
(٥) معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، ص١٢٢.
(٦) سجل أسماء العرب، محمد الزبير وآخرون، ٣/ ١٤٣٦.

مكان الزيادة"[١]، بل ويخالط العربي فيشتق منه، ويجرى عليه التصرف فيه، والاشتقاق منه، وتصغيره وغير ذلك[٢]، وهذا ما حدث في تصغير الاسم والتسمي به.

ويمكن أن يترجح معنى (جُوْنة العطار) كون التطيب والطيب أمراً مستحباً قريباً من النفوس، وقد وردت الكلمة في حديث جابر بن سمرة يصف أن الرسولﷺ مسح على خده فقال: "... فمسح خدي، فوجدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً ورِيحاً كَأَنَّما أخرجَها من جُوْنَةِ عطَّارﷺ "[٣].

أو أن يكون من (الجُوْنة) وهي الشمس[٤]، فكلاهما حسن.

٦. دَنَا

دَنَا يَدْنو دَنواً، ودَناوة، وهي من القرب، دانيْتُ الأمرَ إذا قاربته، ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ [النجم: ٨].

والجذر من ذوات الواو[٥]، وأسماء الإناث منه مختلفة، واسم واحد في عينة البحث هو الاسم **(دَان)** وهو اسم الفاعل من (دنا) وأصله (داني)، والياء فيه من قلب الواو؛ فهي (دانِو) قلبت ياء لانكسار ما قبلها في صيغة (فاعِل)[٦]، ومنه في القرآن الكريم في قوله ﷻ ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩] ، وفي قوله: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤].

وسمي بهذا الاسم أخذًا من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]. وهو (دانِي) حذفت منه لام الكلمة، وهذه الياء تحذف من الاسم المنقوص طلباً

(١) الكتاب، ٤/ ٣٠٤.
(٢) ينظر: المنصف، ١/ ٤٤، المزهر في علوم اللغة، السيوطي، ١/ ٢٦٩.
(٣) أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، ٢/ ٢٢٨.
(٤) ينظر: اللسان، ١/ ٧٣٣، تاج العروس، ٢٤/ ٣٨٦.
(٥) ينظر: العين، ٨/ ٧٦، المحكم، ٩/ ٤٣٣، اللسان، ٢/ ١٤٣٥ وما بعدها.
(٦) ينظر صياغة اسم الفاعل: الكتاب، ٤/ ٣٧٧، المقتضب، ٢/ ١١٣، نزهة الطرف، الميداني، ٢/ ١٠.

للخفة في الرفع والنصب في حال التنكير، ويكون الإعراب مقدراً على الياء المحذوفة[١].

ولما كان الأصل حذفها حال التنكير، والتسمية به جعلته معرفة علماً، فهل يصح استخدامه بحذف الياء، وقد فارق الاسم التنكير؟

جاء في قراءة الآية الكريمة أنها قرئت برفع النون ﴿دَانٌ﴾ دون نسبة القراءة [٢]، فتكون مرفوعة على أنها خبر للمبتدأ (جَنى)، وهو بتناسي الياء المحذوفة، والحذف تخفيف، وتصبح النون هي حرف الإعراب،وله نظير في سورة أخرى، في قوله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣] بالإعراب الظاهر في كلمة (صالٌ)، وذلك على قراءة الحسن وابن أبي عبلة، وزاد ابن الدَّهان[٣] أنها قراءة الصرصري، والملطي، والعنبري، وكلُّهم قرأ عن أبي بكر عن عاصم، ﴿صالٌ﴾ بضم اللام،[٤].

فعلى ما سبق يكون الاسم حسن المعنى في دلالته على القرب معنى أو حساً، سليم اللغة بصحة حذف الياء منه تخفيفاً، وقد ثبت ذلك في توجيه القراءة، فيظهر سلامة الاسم لفظاً وصوتاً.

٧. رَأْلَ

أغلب المعاجم وكتب اللغة على أن (الرَأْل) بفتح الفاء، وسكون العين هو ولد النعام، وهو الذكر منها، أما الأنثى فهي (رَأْلة)، وهما ما أتمَّ الحول من عمره.

(١) ينظر: الكتاب، ٤/ ١٨٤، شرح الكافية، الرضي، ١/ ٣٤، الارتشاف، ١/ ٤٢٤.
(٢) ينظر: المغني في القراءات ، ابن الدهان، ٤/ ١٧٤٧، الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٦٥، تفسير القرطبي، ١٥/ ١٣٦.
(٣) المغني في القراءات، ٤/ ١٥٧٣.
(٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٦٥، البحر المحيط، أبو حيان، ٧/ ٣٧٩، الدر المصون، السمين، ٩/ ٣٣٨، إتحاف فضلاء البشر، البنا، ٢/ ٤١٦.

والجمع منها متنوع الصيغ فيكون رِئْلان، ورِئال، أرْؤل[١]، وفي "شرح أدب الكاتب" أن جمعها (أَرْآل)، و (أَرَال)، فإذا كثُرت فهي (رِئَال)[٢].

وأسماء أعلام الإناث التي وردت في عينة البحث من هذا الجذر متعددة في أربع صور، وهي: **(رَأْلة)**، **(رَالَة)**، **(رِئَال)**، **(رِئَالة)** . وصياغة هذه الأعلام بينة بين الإفراد والجمع.

فالاسم **(رَأْلَة)** هو مؤنث الرَأْل، وقد ورد بهذا الوزن في معاجم اللغة، وهو مفرد[٣].

أما الاسم نفسه بغير الهمز **(رَالَة)** فهو من تخفيف اللفظ بإبدال الهمزة ألفاً، قال سيبويه: "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة، فأردتَ أن تخفف أبدلتَ مكانها ألفاً، وذلك قولك في رَأْس وبَأس وقَرَأْت: راس وباس، وقرات"[٤]؛ فيكون الحال تخفيفاً أو إبدالاً كما ذكر سيبويه، ويقوي ذلك قول الزُبَيدِي في (رَأْل): " وتخفف الهمزة قياساً فيكون (رال)، أو على أنه إبدال صحيح" [٥].

وفي من سُمِيَتْ **(رِئَال)** فهو جمع مكسر على: (فِعَال) قياساً صحيحاً، فكلُّ ساكن العين على (فَعْل) جاء جمعه على: (فِعَال)، أو (فِعْلان) أو (أَفْعُل)[٦]. نحو: كَلْب: كِلَاب، ضَيْف: ضِيفان، عَيْن: أَعْيُن، فجاء جمع (رَأْل) مسموعاً مقيساً على (رِئَال، رِئْلان، أَرْؤُل)[٧].

ومثله العلم **(رِئَالة)** بتاء التأنيث في آخره، فيكون وزنه (فِعَالة)، ذكر سيبويه أن الخليل

(١) ينظر: العين، ٨/ ٢٧٣، أدب الكاتب، ص١٥٥، الصحاح، ٤/ ١٧٠٢، التلخيص، ص٣٨١، المخصص، ٢/ ٢٧٦، اللسان، ٣/ ١٥٣٦.
(٢) شرح أدب الكاتب، ابن الجواليقي، ص٢٠٩.
(٣) ينظر: الصحاح، ٤/ ١٧٠٢، مجمل اللغة، ١/ ٤١١، المخصص، ٢/ ٢٧٦.
(٤) الكتاب، ٣/ ٥٤٣، وينظر: شرح الملوكي، ٤١٠.
(٥) تاج العروس، ٢٩/ ٢٤.
(٦) تنظر صيغ الجمع المكسر في: الكتاب، ٣/ ٥٦٧-٥٧١، الأصول في النحو، ابن السراج، ٢/ ٤٣٣، المنصف، ١/ ٢٩ ، ١٣١، شرح الشافية، ٢/ ٩١، الارتشاف، ١/ ١٩٥ وما بعدها.
(٧) ينظر: المخصص، ٢/ ٢٧٦.

فسر إلحاق التاء في (فِعَالة، وفُعُولة) أنهم أرادوا أن يحققوا التأنيث نحو الفِحَالَة والعُمُومَة [١].

وفي الاسم **(رِئَالَة)** يقول ابن سيده: "وأرى الهاء لحقت الرِئَال لتأنيث الجماعة"[٢].

ويتلخص الحديث عن هذه الأسماء في أنها تطلق على ولد النعام، فنقل العلم المرتجل لفرخ النعام الذي بلغ سنة من عمره إلى علم لمؤنث، وليس من وجه في إطلاقه على الأنثى – فيما يبدو لي- وإن كان الناس قد ساروا على نقل أسماء بعض الحيوانات لتكون أعلاماً لهم نحو: (أسد، صقر، فهد، نمر، يمامة) مصغرة أو مكبرة.

ولعل قبول المعنى الأحسن لهذا العلم يكون إذا أخذنا بما ذكرته بعض المعاجم من أنَّ الرِئَال قد يراد بها الكواكب[٣].

أما القوالب الصرفية لأحوال هذا الاسم فهي صحيحة أصلاً وصياغة.

٨. رَأَم

جاء في مقاييس اللغة أن "الراء والهمزة والميم أصل"، وتدل على معنى القرب والعطف، وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبه فقد رَئِمَهُ، يقال: رَئِمَت الأنثى ولدَها رَأْماً ورِيمانًا، أي: لزمته عطفاً وحباً، فهي رَائِمةٌ، ورَءُومٌ، ومنه رَأَمَت الأمُ ولدَها، والناقة حوارها، أي: عطفتْ وحنَّتْ[٤].

ومنه (الرِئْم) بالهمز، وبغيره فيقال (الرِيْم)[٥] وهو الظبي الأبيض الخالص البياض، والأنثى منه (رِئْمَة)، قال ابن دريد: "الرِئم يهمز ولا يهمز، والهمز أكثر وأعلى"[٦].

(١) ينظر: الكتاب، ٣/ ٥٦٨.
(٢) المحكم، ١٠/ ٢٧٧، وينظر: شرح الشافية، ٢/ ٩١.
(٣) ينظر: الصحاح، ٤/ ١٧٠٣، اللسان، ٣/ ١٥٣٦.
(٤) ينظر: التلخيص، ص٣٨٠، مقاييس اللغة، ٢/ ٤٧٢)، اللسان، ٣/ ١٥٣٦.
(٥) جمعت الأعلام المشتركة جذراً لأن كلمة (ريم) تهمز، فلا يتفرق الحديث في جذرين (رأم، ريم).
(٦) جمهرة اللغة، ٢/ ٨٠٥.

ومن هذا الجذر تفرعت صيغ متعددة فجاءت (٨) أسماء لبعض الإناث، وهي:

(رِئْمَان)، (رِيْمَان)، (أَرْيَام)، (آرَام)، (رِئَام)، (رِيَام)، (رُؤَيْم)، (رُوَيْم).

والذي يظهر في هذه الأسماء اختلافها في الهمزة والياء في: **(رِئْمان، رِيْمَان)**، **(رِئَام، رِيَام)**، **(رُؤَيم، رُوَيم)**، وهو– كما مرَّ من قبلُ – من إبدال الهمزة يـاء تخفيفـاً سـواء كانت الهمزة متحركة أو ساكنة وقبلها متحرك، قال سيبويه: " فإنما تبدل مكان كلِّ همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها، لأنه ليس شيءٌ أقربَ منه ولا أولى به منها "[١]، وذلك نحو: ذِئْب وذِيْب.

لذلك تنوع العلم **(رِئْمان)**[٢] بالهمزة، و**(رِيْمان)** بالإبدال ياء، وهو مصدر سماعي من الفعل (رَأَمَ)، رَئِمَت الأمُ رِئْماناً، ورَأَمَ الجرحُ رِئْماناً، إذا قارب الالتئام[٣].

وفي الاسمين **(رِئَام، رِيَام)** أبدلت الهمزة ياء، لأنَّ كلَّ همزة مفتوحة، وقبلها حرف مكسور أبدلت ياء للتخفيف مثل: (المِئَر)، يقال فيه (المِيَر)، ومعناه العداوة. ووزنهما (فِعَال) بكسر وفتح[٤]، ولعله جمع (رِئْمة) الأنثى من (الرِئْم).

والذي يرجح هذا أن ما لحقته تاء التأنيث من الثلاثي فصار (فِعْلة) أو غير ذلك في ضبط الفاء والعين فإنه يجمع تكسيراً على (فِعَال)[٥]، ويصح هذا الجمع فيما كان مفرده (فِعْل) مثل: (رِئم)[٦].

والاسمان **(أَرْيَام، آرام)** منقولان من جمع التكسير، فقد جاء الاسم (أَرْيام) على وزن

(١) الكتاب، ٣/ ٥٤٤، وينظر : شرح الملوكي، ٤٢٣ .
(٢) ذكر هذا الاسم في معجم أسماء الناس، ص٢٧٧.
(٣) ينظر: العين، ٨/ ٢٩١، مقاييس اللغة، ٢/ ٤٧٢، اللسان، ٣/ ١٥٣٦.
(٤) ينظر: الكتاب، ٣/ ٥٤٣.
(٥) الكتاب، ٣/ ٥٧٨-٥٨٢، شرح المفصل، ٥/ ٢١.
(٦) ينظر: الكتاب، ٣/ ٥٩٢، شرح الشافية، ٢/ ٩٣.

(أَفْعَال)، وهو قياس في كلِّ ثلاثي على (فِعْل) تكون قلته (أَفْعَال) في الصحيح والمعتل[١]، قال سيبويه: "ما كان على ثلاثة (فعْل) تكسره (أَفْعَال) من أبنية أدنى العدد، وهو قياس في غير المعتل، فإن كان كذلك فهو في هذا أجدر أن يكون"[٢]. ومثاله: فِيْل، أَفْيَال، مِيْل، أَمْيَال، فيكون مثله (رِيْم) (أَرْيَام).

وأما الاسم **(آرَام)** فعلى صيغة الجمع نفسها، ولكن اعتراه قلب مكاني؛ فالقياس في جمع (رِئْم) المهموز أن يكون (أَرْأَام)، فتبدل الهمزة لتصبح (أرآم)، ثم وقع في الجمع قلب مكاني[٣]، وهو تقديم عين الكلمة على فائها في ثلاثي الأصول، فصار الجمع (آرَام)، ووزنه (أَفْعَال)، ومثله من الجموع التي وقع فيها القلب المكاني (آثَار، آبَار، آرَاء)[٤]، وتستخدم هذه الجموع من غير قلب فيقال: (أثآر، أبآر، أرآء) واستخدم ابن قتيبة الجمع (أرْآم) جمع (رِئْم)[٥].

ويبقى الاسمان **(رُؤَيْم، رُوَيْم)** فهما على صيغة التصغير من المهموز وغير المهموز (رِئْم، رِيْم)، والتصغير في الثلاثي يكون على (فُعَيْل)[٦]، فاجتمع التصغير والإبدال بسبب ضمة فاء الكلمة عند التصغير، فتحركت الهمزة بعد سكون فصارت مفتوحة وقبلها ضمة فتبدل واواً للتخفيف، فصار الاسمان (رُؤَيم، رُوَيم) والياء مزيدة من وزن التصغير.

ومن كل ما سبق يتبين صحة الأعلام هذه صياغة، ووزناً مع سلامة القياس فيما دخلها من إبدال أو قلب، مع سلامة المعنى الذي اقتصر على معنى العطف والحنو في (رِئْم)، أو كونه يطلق على الظبي خالص البياض، وفي الظبي والبياض صور من الحسن. والله أعلم.

(١) ينظر: المرجع السابق، ٣/ ٥٩١، المرجع السابق، ٢/ ٩٣.
(٢) الكتاب، ٣/ ٥٩٢.
(٣) ينظر: جمهرة اللغة، ٢/ ٨٠٦، المحكم، ١٠/ ٢٩٣، شرح الشافية، ١/ ٢٤.
(٤) ينظر في مسائل القلب: ظاهرة القلب المكاني في العربية، عبد الفتاح الحموز، ص٧٨.
(٥) أدب الكاتب، ص١٧٢.
(٦) ينظر تصغير الثلاثي في: الكتاب، ٣/ ٤٦٨، شرح الشافية، ١/ ١٩٣، الارتشاف، ١/ ١٧٣.

٩. رَتَل

تنوعت معاني هذا الجذر، وأغلبها حسن مناسب، جاء في معناه أن (الرِتل) بالكسر في الراء، و(الرَتل) بالفتح هو الطيب من كلِّ شيء، و ما كان حسن التناسق.

وقيل هو من صفات الأسنان، فالرَتل هو بياض الأسنان، ويوصف الثغر بأنه رَتَل، ورَتِل على (فَعَل) و(فَعِل)، ويراد به حسن التنضيد، وذكرت بعض المعاجم أن (الرَتل) في الأسنان هو الفلج فيها، وهو من محاسنها(١).

ويأتي فعله بتضعيف العين (رَتَّلَ)، فيكون من صفات الكلام والقراءة، رَتَّلَ الكلام إذا أحسن تأليفه، وأظهره وتمهل فيه، والترتيل في القراءة الترسل والتبيين(٢)، ومنه ما ورد في القرآن الكريم:﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].

وكثر من أسماء المؤنث من هذا الجذر أكثر من صيغة، فيسمون (رِتَال)، (رِيتَال).

وفي عينة البحث اسم واحد هو **(رَتِيْل)** على وزن (فَعِيْل) فيكون من صيغ المبالغة على قلتها في هذا الوزن، ولعل الأقوى هنا أن يكون من الصفة المشبهة باسم الفاعل، إذ تكثر الصفات على هذا الوزن نحو: جَمِيل، وَسِيم، ذَمِيم، قَبِيح(٣)، وسماه سيبويه: "باب الخصال التي تكون في الأشياء"(٤)، وذكر وزن (فَعِيل)، وبيَّن أن الخصال تأتي حسناً وقبحاً على هذا الوزن، فيتقوى أن يكون الاسم **(رَتِيْل)** صفة مشبهة لأنه من معاني الخصال الحسنة.

وربما يصلح أن يكون مصدراً من الثلاثي (رَتَل) إذا قبلنا ما جاء في "تكملة المعاجم العربية" أن (رتل) فيه معنى (لحن، غنى، شدا)، ولما كان الغناء والشدو صوتاً(٥)، والصوت

(١) ينظر: العين، ٨/ ١١٣، جمهرة اللغة، ١/ ٣٩٤، تهذيب اللغة، ١٤/ ١٩١، اللسان، ٣/ ١٥٧٨.
(٢) ينظر: المحكم، ٩/ ٤٧٤، اللسان (٣/ ١٥٧٨.
(٣) ينظر: الكتاب، ٤/ ٢٦، ٣٧، أدب الكاتب، ٥٧٧، شرح الشافية، ١/ ١٤٧، الهمع، ٣/ ٢٨٨.
(٤) الكتاب، ٤/ ٢٨.
(٥) تكملة المعاجم العربية، ٥/ ٨٨.

يكون مصدره (فَعِيْل)، نحو: هَدِيل، صَفِير... وغيرها، يمكن أن يكون مصدراً على وزن (فَعِيْل)، فيكون العلم منقولاً في كل حال.

وما سبق تتأكد سلامة الاسم صياغة، وجميل معنى، هذا إذا استبعدنا أن يكون المقصد من معنى (الرتيل) هو جنس من الهوام، وقيل هو نوع من العناكب[١]، فلا قبول حينئذٍ لأن يكون اسماً للمؤنث خاصة وللإنسان عامة. والله أعلم.

١٠. رَدِن

جاء في معنى (رَدِن) أن (الرَدِن) هو الخَـــزُّ، وقيل الحرير، وأما (الرَدْن) بسكون العين فهو أصل الكُمِّ في الثياب[٢]، ويقال في معنى آخر: (رَدِن جلدُه) أي: تشنجَ وتقبضَ[٣].

وعلم المؤنث من هذا الجذر هو **(رُوْدَيْن)** وهو على صيغة التصغير منقول منها، فالاسم المكبر هو (رَدِن) ثلاثي يصغر على (فُعَيل) فيكون (رُدَين)[٤]، ومنه سميت المرأة (رُدَيْنَة) وهي التي عُرِفت بأنها كانت تعمل الرِماح، فنسبت إليها الرِماح الرُدَينِيَّة[٥].

أما الاسم **(رُودَيْن)** بزيادة الواو فيه ثانية فهذا من باب "مَطْل الحركات".

والمطل في الحركات هو إنشاء حرف عن الحركة من جنسها، فتكون بعد الفتحة ألفٌ، وبعد الكسرة ياء، وتأتي الواو بعد الضمة، وله شواهد متعددة[٦].

ومن شواهد المطل بعد الفتحة ما ذكر من أن ثعلباً حكى: (خُذْهُ مِنْ حَيثُ وَلَيْسَا)،

(١) ينظر: الصحاح، ٤/ ١٧٠٤، المحكم، ٩/ ٤٧٥.
(٢) ينظر: العين، ٨/ ٢١، الصحاح، ٥/ ٢١٢٢، أساس البلاغة، الزمخشري، ١/ ٣٤٨، تاج العروس، ٣٥/ ٨٣.
(٣) ينظر: مجمل اللغة، ١/ ٤٢٧.
(٤) تصغير الثلاثي سبقت الإحالة إليه في الاسم (رويم)، ينظر: ص/ ١٨ من هذا البحث.
(٥) ينظر: العين، ٨/ ٢١، التلخيص، ص٣٢٥، شرح الشافية، ٤/ ٨٩.
(٦) ينظر: الخصائص، ابن جني، ٣/ ١٢١، الأشباه والنظائر، السيوطي، ١/ ١٦٣.

بمطل الفتحة في (ليسَ)، ويأتي المطل واواً، نحو قول الشاعر:

وَأَنَّنِي حِيْثُما يُثْنِي الهَوى بَصَرِي مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا، أَدْنُو فأنظُورُ[1]

قال: (أنظُور) ومراده: (أنظُرُ) بإشباع الضمة واواً، ومثل ذلك في الكسرة والياء في قولهم: الدراهِيم والصيارِيف من: (الدراهِم، والصيارِف).

وهذا الإشباع أو المطل محلُ خلاف بين اللغويين والنحاة، بين ردٍ أو قصر على ضرورة الشعر، قال ابن جني: "العرب ربما احتاجت في إقامة الوزن إلى حرف مجتلب، ليس من لفظ الحرف؛ فتشبع الفتحة، فيتولد بعدها ألف، وتشبع الكسرة فيتولد بعدها ياء، وتشبع الضمة فتتولد بعدها واو"[2].

ومنه رأي ابن الأنباري الذي قصر إشباع الحركات على ضرورة الشعر، وقال عن الاختيار:

"أما في حالة الاختيار فلا يجوز ذلك بالإجماع"[3]. وردَّ في " الإنصاف" رأيَ من أجازه بقوله: "وهذا القول ظاهر الفساد"[4].

ومن اللغويين من نقل أن الإشباع لغة طيء[5]، وأمام هذا الخلاف نوقشت قراءة الحسن في قوله ﷻ: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، قال ابن جني:

"فإذا جاز هذا [يريد مطل الحركات] ونحوه نظماً ونثراً، ساغ أن يُتأول لقراءة الحسن

(١) البيت مذكور في: الخصائص، ٢/ ٣١٨، مغني اللبيب، ١/ ٤٨٢ وغيرها.
(٢) سر صناعة الإعراب، ١/ ٢٣، وينظر: الخصائص، ٢/ ٣١٧.
(٣) أسرار العربية، ١/ ٥٩.
(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، ١/ ٢٤.
(٥) ينظر: الجمهرة، ٢/ ٧٦٤، المخصص، ١/ ١٠٦، ٣/ ٢٦٥.

..." وقد قرأ ﴿سَأُوْرِيْكُمْ﴾ بإشباع ضمة الهمزة، فأنشأ عنها واواً[١]، وناقش الشيخ الشنقيطي قضية مطل الحركات حين ذكر أحد توجيهات (لَا) في قوله ﷻ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد:١]، وهو أنها لام ابتداء أشبعت فتحتها فصارت ألفاً، وذكر أمثلة من المنظوم والمنثور على المطل، وأن من تصريح علماء العربية أن إشباع الحركة بحرف يناسبها هو من أساليب اللغة العربية، لأنه مسموع في النثر، مثل قولهم: خَاتام وبرقُوع، يريدون: خَاتم، برقُع بإشباع الفتحة والضمة[٢].

ولأن الخلاف متسع في هذه المسألة بين الضرورة والاختيار، ولكلٍّ فريق أدلته وحججه، فقد أفاض في قضية إطالة الحركات هذه بحث معاصر، وله نتائج متوازنة في هذه المسألة[٣].

فعليه يمكن أن تكون الأعلام مثل (رُوْدَين) وغيره- مما سيرد في البحث[٤]، أو ذكرته بعض المعاجم الحديثة[٥]- من قبيل إشباع الحركات، فيصح العلم رسماً وصوتاً ومعنى. والله أعلم .

١١. رَزُنَ

ورد في "مقاييس اللغة" أن (رَزَن) أصل يدل على تجمع وثبات[٦]، وهو الثِقل في كلِّ شيء، فيقال عنه (رَزِيْن)[٧]، ويوصف الرجل بأنه رَزِين إن كان أصيل الرأي، ويقال عن المرأة

(١) المحتسب، ابن جني، ١/ ٢٥٩، ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٢/ ١٥٨، الدر المصون، ٥/ ٤٥٥. وتنظر الأقوال في واو (سأوريكم) في: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، ٢/ ٥٧٣.
(٢) ينظر: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، الشنقيطي، ص٢٦٦ – ٢٦٧.
(٣) ينظر: ظاهرة إشباع الحركات في العربية بين الضرورة والاختيار، عبد العزيز الجيل، ص٧٢٧-٧٢٨.
(٤) سيرد ذلك في عدد من أسماء الإناث مثل: (رُوزَان، رِيْناد، رُوْميساء) وغيرها.
(٥) ينظر: معجم أسماء الناس (الأسماء : رِيْتاج، رِيْتال، رِيْماس)، ص٢٧٤، ٢٧٦.
(٦) مقاييس اللغة، ٢/ ٣٩٠.
(٧) ينظر: العين، ٧/ ٣٥٩، اللسان، ٣/ ١٦٣٩، المعجم الوسيط، ١/ ٣٤٢.

(رَزَان) فهي ذات ثبات ووقار وعفاف، وتجمع على (رِزَان)[١]، ورَزُن- بضم العين- رزانة، ورُزناً أي: زاد ثقله، ويأتي (رَزُن) من باب (ظَرُف)، و(رَزَن) من باب (نَصَر)[٢].

ومن أسماء الإناث من هذا الجذر مما اهتم به البحث اسمان هما: **(رُوزَيْن)**، **(رُوزَان)**.

وكلا الاسمين على صيغة التصغير من كلمة (رَزَان) وهي مما وصفت به المرأة، فالمكبر (رَزَان) مصدر من الثلاثي، ذكر سيبويه أن ما كان حُسناً أو قبحاً جاء مصدره على ثلاثة: (فَعَال، فَعَالة، فُعْل)[٣]، وفي "شرح المفصل" أنه: "ما يكون خصلة في الشيء"[٤]، فيقال في (رَزُن): (رَزَان، رَزَانة، رُزْن) نحو: (جَمَال، لُؤم، كَرَامة، حُسْن) وكلُّها من الخصال في الحسن والقبح[٥].

وفي تأصيل العلم المؤنث **(رُوزَيْن)** يتبين أنه جاء على صيغة التصغير (فُعَيعِل) لأن الرباعي يصغر على ذلك[٦]، وفي المصغر واو ثانية، وياء قبل الآخر.

أما الواو التي جاءت ثانية فيمكن أن تجعل من إشباع الضمة في عين الكلمة، فنشأ عنها حرف الواو، وهو ما سبق عرضه في مسألة (مطل الحركات)[٧].

والياء التي قبل آخره منشؤها التقاء الألف الثالثة في المكبر (رَزَان) مع ياء الوزن في التصغير، فقلبت الألف ياءً، وأدغمت في ياء التصغير، فصارت الكلمة (رُزَين، رُوْزَين) في صورتين بالإشباع وبغيره.

(١) ينظر: الصحاح، ٥/ ٢١٢٣، الجمهرة، ٢/ ٧١١، اللسان، ٣/ ١٦٣٩.
(٢) كتاب الأفعال، ٢/ ٤٣.
(٣) الكتاب، ٤/ ٢٨.
(٤) شرح المفصل، ٦/ ٤٧.
(٥) ينظر: شرح المفصل، ٦/ ٤٧، شرح الشافية، ١/ ١٦٣.
(٦) ينظر: الكتاب، ٣/ ٤١٦، شرح المفصل، ٥/ ١١٥، شرح الشافية، ١/ ١٨٩.
(٧) ينظر ما تقدم في ص٢٠ من هذا البحث.

وحلل ابن جني هذا القلب، فقال: "حُذاق أصحابنا، وذوي القياس القوي منهم من يذهبون إلى أن الألف في (كِتَاب، وغَزَال، وغُرَاب) إذا حَقَّرتَ الاسم فقلتَ: (كُتيّب، غُزيّل، غُرَيّب) فإنك لم تبدل ألف (كتاب، وغزال وغراب) في أول أحوالها لياء التحقير ياءً "[1].

وجعل الأمر أنَّ أكثر قلب الألف واواً، وتقديره: (كُتَيْوب، غُزَيْول، غُرَيْوب)، فنتج عن ذلك اجتماع واو، وقبلها ياء ساكنة، فقلبت الواو ياءً، وعليه يحمل كلُّ ما أشبه ذلك، وعلق ابن جني على هذا التوجيه بقوله: "فهذا هو القول الذي لا معدل عنه"[2].

ووجه الصواب في هذا العلم المؤنث أن يكون (رُزَيِّن) بالياء المشددة، ومثله بالعلم المشبع (رُوْزَيِّن)، ولكن جرى استعماله بتخفيف الياء، ولعله طلب الخفة لكثرة الاستعمال.

والاسم الآخر **(رُوزَان)** قد تولَّد من كلمة (رَزَان) نفسها، منقولاً عن صيغة التصغير المذكورة في الرباعي، ولكن اعتراه أمران: إشباع الضمة فظهرت الواو ثانية، وبقيت الألف التي قبل الآخر كما هي، فلم تقلب ياءً قياساً على قلبها في تصغير الثلاثي الذي آخره حرف مد.

والقياس قلبها ياءً لِثقل الكسرة، ولزومها في الميزان، وليس في شواذ التصغير ترك القلب، فيخالف هذا الاسم الصيغة الصرفية له.

وربما كان الاسم معرباً من الكلمة الإنجليزية (Rose) بمعنى وردة، فقد سميت بعض الإناث باسم (رُوز)[3]، فيحتمل أن يكون الاسم (روزان) تحويلاً وإطالة للاسم الـمُعَرَّب. والله أعلم.

(١) سر صناعة الإعراب، ٢/ ٥٨٣.
(٢) المرجع السابق، ٢/ ٥٨٤.
(٣) ينظر: سجل أسماء العرب، ٣/ ١٦٧١، معجم أسماء الناس، ص٢٦٩.

١٢. رَنْد

الرَنْد هو شجر طيبةٌ رائحتُه، وهو في "التلخيص" مذكور في باب النبات في (أسماء الرياحين) بأنه الأس[١]، وفي معاجم اللغة عدة معانٍ، كلها حسن طيب، قيل: هو العُود الذي يتبخر به، أو ما يُستاك به، وكلُّ ما وصف به يتركز في طيب رائحته[٢]، وخصص بأنه ينبت في سواحل الشام والجبال الساحلية[٣]، و واحدته: (رَنْدة)، ومنه سميت المرأة بهذا الاسم[٤].

واسم المؤنث منه في هذا البحث واحد، وهو: **(رِيْنَاد).**

وهو بكسر الراء وزيادة ياء ثانية، فالأصل ألا ياء فيه، والرَنْد مفرد، وتكسيره (رِنَاد) على زنة (فِعَال)، وهو مطرد في كلِّ ثلاثي، مفتوح العين (فَعْل)، فجمعه لكثرة على: (فِعَال، أو فُعُول)، مثل: (كَعْب، فَحْل)، تجمعان على: (كِعَاب وكُعُوب، وفِحَال، وفُحُول)[٥].

وسميت به الأنثى (رِنَاد) علماً منقولاً عن صيغة جمع التكسير[٦]، ولكن الاسم **(رِيْنَاد)** بزيادة الياء إنما هو صورة إشباع الحركات، أو مطلها، وتمطيطها كما تعددت أسماء هذه الظاهرة.

والذي يظهر كثرة المطل في أسماء الإناث، وقد تقدم مناقشة هذه الظاهرة والخلاف فيها، ولكنها ثابتة عن العرب معروفة، وقد نسبت إلى بعض القبائل كما سبق.

وعزا الباحث عبد العزيز الجيل في تفسير الإشباع أنه من خصائص القبائل المتحضرة الذين يعطون الصوت حقه، وجعله من قانون التأثر والتأثير الذي توضع له اللغات[٧].

(١) التلخيص، ص٢٩٥.
(٢) ينظر: العين، ٨/ ٢١، تهذيب اللغة، ١٤/ ٦٧، الصحاح، ٢/ ٤٧٨، اللسان، ٣/ ١٧٤٤.
(٣) ينظر: المعجم الوسيط، ١/ ٣٧٥، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣/ ٩٤٧.
(٤) ينظر: تاج العروس، ٨/ ١٢٠.
(٥) ينظر: الكتاب، ٣/ ٥٦٧، المقتضب، ٢/ ١٩٣، شرح المفصل، ٥/ ٣١، شرح الشافية، ٢/ ٩٠.
(٦) ورد الاسم في معجم أسماء الناس، ص٢٦٥.
(٧) ظاهرة الإشباع في العربية، ص٥٢.

فيكون العلم **(رِيْنَاد)** بإشباع الياء، وغيره مما سبق– وما سيلي – أسماء دخلها الإشباع في أول إطلاقها، ثم تتابع نقلها، والتسمية بها طلباً للتميز، والتجديد عن الاسم غير المشبع، إضافة إلى طيب معناه في طيب رائحة النبت المسمى باسمه.

١٣. رَمَس

الراء والميم والسين أصل يدل على التغطية والستر، ذكره ابن فارس(١)،ومنه خفض الصوت وإخفاؤه، وإخفاء الخبر، وكتمه، يقال: رَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُه رَمْساً، أي طمس أثرَه، ومنه التراب تحمله الريح، فترمس به الآثار(٢)، وفي "كتاب الأفعال: "رمستُه بحجرٍ، أي: رميتُه(٣).

وعلم المؤنث من هذا الجذر هو الاسم **(رُوْمَيْسَاء)**، وهو منقول من صيغة التصغير، ومكبره (رَمْساء) على زنة (فَعْلاء)، صفة مشبهة من الثلاثي، نحو حَسْناء، وَرْقَاء، وغير ذلك(٤).

وهو اسم ممدود، يكون حرف إعرابه همزة، جاءت بعد ألف زائدة(٥)، وتصغير الثلاثي يأتي على (فُعَيْل)، ولا تحذف في التصغير هاء التأنيث والألف الممدودة(٦)؛ لذلك بقيت في الاسم (رُمَيساء)، ثم دخله إشباع ضمة فاء الكلمة، فنتج عن الإشباع واو، وهذا بدا ظاهراً في عدد من أسماء الإناث التي سبق عرضها، فصار الاسم (رُوْمَيْساء).

(١) مقاييس اللغة، ٢/ ٤٣٩.
(٢) ينظر: العين، ٧/ ٢٥٤، الصحاح، ٣/ ٩٣٦، اللسان، ٣/ ١٧٢٨ – ١٧٢٩.
(٣) كتاب الأفعال، ٢/ ٢١.
(٤) أوزان الصفة المشبهة في: الكتاب، ٤/ ٢٧، نزهة الطرف، ٢/ ٣٦، شرح الشافية، ٢/ ٢٠٤.
(٥) الارتشاف، ١/ ٢٣٥.
(٦) ينظر: الكتاب، ٣/ ٤٣٦، المقتضب، ٢/ ٢٣٨، نزهة الطرف، ٢/ ١١٤، ١١٥.

ويرى بعض من سمَّى هذا الاسم أنه اسم لإحدى الصحابيات رضوان الله عليهن جميعاً. ولعلهم يقصدون أم سُلَيم بنت مَلحان، أم أنس بن مالك رضي الله عنهما، فقد جاء في ترجمتها أن اسمها (الرُمَيْصاء) بالصاد المهملة وبغير واو ثانية، وقيل: اسمها (رُمَيثة)، وغير ذلك مما اختلف فيه(١)، ولم يذكرِ الاسم بالسين المهملة - فيما رجعت إليه – إلا فتح الباري،(٢) وكلُّ التراجم أثبتت الاسم بضم فائه بغير واو، فيتأكد أن الواو من إشباع الضمة وهو– كما سبق– من مطل الحركة، وعليه يكون الاسم حسن المعنى، سليم الصياغة والرسم، إن تحقق الاطمئنان إلى الأخذ بالإشباع في الاختيار.

١٤. رَون

رانَ الأمرُ روْناً أي اشتد، قال ابن فارس: "الراء والواو والنون يدل على شدة حرٍّ، أو صوت"(٣)، وأغلب معناه الشدة، وقيل هو بلوغ الغاية في فرح، أو حزن، أو حرٍّ، أو حرب(٤)، وفي العين: الشدة والصعوبة(٥)، أنشد ابنُ بري:

إِذَا يُسْـرِ عَنْـكَ اللهُ رُونَتَهـا فَعَظِيـمُ كلِّ مُصِيبـةٍ جَلَـلُ(٦)

والرُّون والرُّونة واحد، وجمعه (رُوون)(٧)، والمصدر منه (رَوْن) على (فَعْل)، و(رَوَان)(٨)

(١) ينظر: معرفة الصحابة، الأصبهاني، ١/ ٢٣١، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ٤/ ١٩٤٠، أُسْد الغابة، ابن الأثير، ٧/ ٣٣٣ .
(٢) ينظر: فتح الباري، ابن رجب الحنبلي، ١/ ٤٨٩.
(٣) مقاييس اللغة، ٢/ ٤٦٣.
(٤) ينظر: المحكم، ١٠/ ٣١٨، اللسان، ٣/ ١٧٨٣ - ١٧٨٤.
(٥) العين، ٨/ ٢٧٥.
(٦) البيت في : الجمهرة، ٢/ ٨٠٦، اللسان، ٣/ ١٧٨٣.
(٧) اللسان، ٣/ ١٧٨٣.
(٨) علم المؤنث ذكر في معجم أسماء الناس، ص٢٦٨، وجعله جمعاً لكلمة (رانية) تجمع على (رواني) وحذفت ياؤه.

على (فَعَال)، نحو: ذَهَاب، دَوَام، زَوَال، ومن هذا الجذر وردت (٥) أسماء سميت بها الإناث، وهي:

(رَوْن)، (رُوَيْن)، (رُوَيْنة)، (رَوَانا)، (رُوْنَاء).

فالاسم الأول منها **(رَوْن)** جاء على وزن (فَعْل)، وهو مصدر أصلي منها، فكل ثلاثي مجرد وزنه (فَعَل) جاء مصدره قياساً على (فَعْل)[١]، نحو: (سَعَى سَعْياً، أَخَذ أَخْذاً، رَاَن رَوْناً)، فنقل الاسم من مصدريته ليكون علماً.

أمَّا الثاني **(رُوَيْن)** فهو مصغر من الاسم الأول، ولعل في تصغيره ما يعرف في أغراض التصغير من التقرب والتلطف وغيرها، مما يبعد عن معنى التحقير[٢]، فينقل المصغر ليصير علماً، وهو كثير في الأعلام نحو: زُهَيْر، عُمَيْر، بُثَيْنة، سُلَيْم، أُسَيد، أُمَيمة... وقد سبق في البحث عرض أسماء مصغرة سُمي بها علم مؤنث.

والاسم الثالث **(رُوَيْنة)** مصغر لحقته هاء التأنيث، مع تغيير ما تقتضيه صيغة التصغير[٣].

والسؤال الذي يظهر هنا هو: هل يجوز تصغير المصدر؟

أقول: لم يَرُدَّ النحاة تصغير المصدر، ونقل أبو حيان أن فيه الجواز والمنع، وعن الفرَّاء أنَّ فيه فرقاً بين ما يقبل التقليل والتكثير، وما لا يقبله، ففي الأول جواز التصغير، وفي الآخر المنع[٤].

ونصَّ النحاة على أن المصدر المصغر لا يعمل، وذكروا من شروط إعمال المصدر أن

(١) ينظر: شرح الشافية، ١/ ١٥١، الارتشاف، ١/ ٢٢١.
(٢) تنظر معاني التصغير في: الكتاب، ٣/ ٤١٥، ٤٧٧، شرح المفصل، ٥/ ١١٣، ١٣٤.
(٣) ينظر: الكتاب، ٣/ ٤٥٥، ٤٦٨.
(٤) الارتشاف، ١/ ١٧١ بتصرف.

يكون مكبراً، فيدل هذا التحديد على جواز تصغيره حال كونه غير عامل[١].

وفي العلمين **(رُوَيْن، رُوَيْنة)** وهما المصدران المصغران لا وجه لإعمالهما، أو إهمالهما؛ فاستخدامهما علماً منقولاً يضعف الحدث، فيصح تصغيره. والله أعلم.

وفي عينة البحث جاء العلم **(رَوَانا)**، وفيه أصبح الاسم نفسه مقصوراً، فزيدت ألف آخره، وقد صح أخره أصلاً، ويمكن تعليل وجود هذه الألف أنها زيدت للتأنيث؛ ذلك أن الألف تلحق آخر الاسم للتأنيث، نحو حُبْلى، جمادى، وحُبْارَى وغيرها[٢].

ولكن في الاسم **(رَوَانا)** اختلف رسم الألف فرسمت على غير قاعدتها، فكلُّ ألف رابعة فصاعداً في الاسم والفعل تكتب ياءً، نحو ذكرى، مصطفى، سلوى، ألقى، استلقى، وانتمى... ونحو ذلك[٣]، وفي الأسماء المعاصرة يقع هذا الرسم في الثلاثي، وما زاد بأن يجعل آخره ألفاً على غير قاعدة، فيكون صورة كتابية لبعض أسماء الإناث، مثل: (تَالا، بَانا، دانا، رانيا، تاليا...) من (تالة، بانة، ودانة، رانية، تالية...)، ولعل رسمها بالألف حذف لهاء التأنيث، وإشباع الفتحة، فتظهر الألف رسماً وصوتاً. والله أعلم.

ويبقى الاسم الأخير في هذا الجذر وهو **(رُوْنَاء)** بالمد، والرُناء هو الصوت، والاسم ممدود جاء ذلك في تهذيب اللغة[٤]، وقياسه بغير الواو الثانية؛ لأن الصوت مصدره (فُعَال)، (فَعِيل)، فجاءت كلمة (رُنَاء) على وزن (فُعَال) قياساً[٥].

وزيادة الواو ثانية في الاسم هو إشباع ضمة عين الكلمة، وهذا كما سبق وقع كثيراً في

(١) ينظر: شرح الشافية، ١/ ٢٠٢، شرح كافية ابن الحاجب، الموصلي، ٢/ ٤٥٨، الارتشاف، ١/ ١٧١، شرح قطر الندى، ابن هشام، ص٢٦٢.
(٢) ينظر: الكتاب، ٣/ ٢٥٨، سر صناعة الإعراب، ٢/ ٦٩٣.
(٣) ينظر: أدب الكاتب، ص٢١٠، شرح الشافية، ٣/ ٢٣٢.
(٤) تهذيب اللغة، ١٥/ ١٦٣.
(٥) ينظر: نزهة الطرف، ١/ ٣٤٨، شرح الشافية، ١/ ١٥٥.

عدد من أسماء الإناث، ويأتي منه اسم المؤنث **(رُونا)** بالإشباع والقصر.

ومن مجمل ما سبق في أسماء الإناث في الجذر (ران، روناً) أنها في معنى اشتداد الأمر، وغايته، ولا يبدو لي في ذلك بأساً أن يكون معنى لاسم مؤنث، مع سلامة أكثر الأسماء صياغة ورسماً ما عدا زيادة الألف في الاسم (رَوَانا) ولعل له وجهاً غير ما بدا فيه.

١٥. غَدَنَ.

الغَدَن هو سعة العيش، ويراد به النعمة والرفاهية واللين، يقال: فلانٌ في غُدْنَة، أي: في نعمة، ورفاهية[١]، وذكر الخليل أن غَدَنَ تعني النعومة[٢]، وبه يوصف الشعر الناعم الطويل فيقال: شعر غدن[٣].

والعلم المؤنث من هذا الجذر هو: **(غَادِن)**، وهو منقول عن صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد وعلى وزن (فاعِل)[٤].

والاسم طيب المعنى، صحت صياغته، وسميت به أنثى، وهو من باب التأنيث المعنوي مثل كثير من أسماء الإناث التي تخلو من علامات التأنيث اللفظية.

١٦. غَيدَ.

وهذا الجذر فيه معنى النعومة أيضاً كسابقه، قال ابن فارس: "الغين والواو والدال أصيل يدل على لين شيء وتَثَنٍ"[٥].

(١) ينظر: تهذيب اللغة، ٨/ ٩٣، مقاييس اللغة، ٤/ ٤١٤، اللسان، ٥/ ٣٢١٩. ويشيع الاسم في أعلام الإناث.
(٢) العين، ٤/ ٣٩٣.
(٣) ينظر: مجمل اللغة، ١/ ٦٩٢.
(٤) ينظر: المقتضب، ٢/ ١١٢، شرح المفصل، ٦/ ٨٦، الارتشاف، ١/ ٢٣٣.
(٥) مقاييس اللغة، ٤/ ٤٠٢.

وغَيِدَ يغيدُ غَيَداً من باب فَرِح، ومعناه: لان من نعمة، والوصف للرجل منه أَغْيَد، والمرأة غَيْدَاء[١]، ويأتي منه اسم على (فَعْلَة) وهو (غَادَة)[٢]، وبه تسمى الإناث، وهو شائع بينهن.

والعلم من هذا الجذر في البحث هو **(غَيْد)**، بسكون العين، وصوابه بالفتح؛ إذ القياس في الثلاثي مكسور العين أن يكون مصدره (فَعَل) في اللازم، نحو: فَرِح فَرَحاً، بَطِرَ بَطَراً[٣].

وقد يفترض أن يكون تسكين العين في الاسم (غَيْد) طلباً للخفة في الاسم، وهذه الظاهرة سمى سيبويه بابها فقال: (باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك)، ومن ذلك التخفيف في فَخِذ، كَبِد، عَضُد فيقال: فَخْذ، كَبْد، عَضْد، وقصَرَه على إسكان المضموم والمكسور طلباً للخفة[٤].

ولكن الحرف المفتوح في (غَيَد) الخفة واقعه فيه، فلا يسكن، فقد قال في ذلك: "وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه، لأنَّ الفتح أخفُ عليهم من الضم والكسر..."[٥].

وهنا يظهر احتمالان:

أولهما أن التسكين في الاسم (غَيْد) حملاً على كونه ساكناً في الاسم (غَيْداء)، فاقتطع منه تخفيفاً، والآخر: أن الاسم ربما يكون ترخيمًا للاسم (غَيْدَاء)، ذلك أن الاسم المزيد بحرفين إذا رُخِم حذف الحرفان؛ لأنهما زيادة واحدة، فهما بمنزلة حرف واحد زائد، فالزيادة في الاسم (غَيْدَاء) هي ألف التأنيث، مثلها نحو: حَمْرَاء، وحسناء...، فالترخيم يكون بحذف الحرفين

(١) ينظر: العين، ٤/ ٤٣٦، جمهرة اللغة، ٢/ ٦٧١، الصحاح، ٢/ ٥١٧، اللسان، ٥/ ٣٣٢٤.
(٢) تهذيب اللغة، ٨/ ١٥٥، تاج العروس، ٨/ ٤٧٤.
(٣) ينظر: الكتاب، ٤/ ٢١، شرح الشافية، ١/ ١٦٠، الارتشاف، ١/ ٢٢١.
(٤) الكتاب، ٤/ ١١٣.
(٥) المرجع السابق، ٤/ ١١٥.

معاً إذا كان الاسم بعد الحذف عدته ثلاثة أحرف فأكثر[١].

فيترجح هنا – والله أعلم – أن الاسم (غَيْد) منقول من ترخيم (غَيْداء) نحو ترخيم العلم (أسماء) يقال فيه: يا اسمُ اقبِلي، ثم استعمل اسماً علماً مستقلاً لخفته وحسن معناه، وقد عُرِف في الترخيم معاني التودد والتلطف.

١٧. غَيَفَ.

الغين والياء والفاء أصل، ذكر ابن فارس أنه يدل على ميل وعدول[٢].

وغاف يغيف غيفاً تعددت معانيه، قيل: هو المرور السهل السريع، وقيل: هو التثني والتمايل من سعة الخطو ولين السير[٣]، وتوصف به الشجرة فيقال: غافتِ الشجرةُ، أي: مالت يميناً وشمالاً[٤]، وفي المعجم الوسيط غيف الإنسان، أي: لانت جوانبه، ومال عنقه في غير نعاس[٥].

وسميت الأنثى من هذا الجذر – في هذا البحث – باسمين، وهما: **(غُيُوف، وغَيْفَاء)**.

فالاسم الأول **(غُيُوف)** على وزن (فُعُول)، ولم تنقل المعاجم في هذا الجذر أن مصدره (غيوفا)، وإنما جاء فيه مصدران، وهما (غَيْف، غَيَفان) وهما قياسيان في الثلاثي اللازم إذ يكون مصدره (فَعْل)، وإن دلَّ على حركة أو اضطراب كان المصدر (فَعَلان) نحو (ثَار ثَوَران، ومَال مَيَلان)[٦]، وقد سبق أن معنى الغيف: المرور والميل يميناً وشمالاً.

(١) ينظر: الكتاب، ٢/ ٢٥٨، الأصول في النحو، ١/ ٣٥٩، الارتشاف، ٣/ ١٥٦ – ١٥٧.
(٢) مقاييس اللغة، ٤/ ٤٥.
(٣) اللسان، ٥/ ٣٣٢٨.
(٤) ينظر: الصحاح، ٤/ ١٤١٢، تهذيب اللغة، ٨/ ١٧٧، اللسان، ٥/ ٣٣٢٨.
(٥) المعجم الوسيط، ٢/ ٦٦٩.
(٦) ينظر: الكتاب، ٤/ ١١٤، أدب الكاتب، ٥/ ٦٢٤٥، شرح الشافية، ١/ ١٥٦.

والمصدر (فُعُول) يمكن اطراده في الثلاثي المجرد اللازم مفتوح العين (فَعَل) نحو (دُخُول وخُرُوج)، واشتُرِط ألا يكون صوتاً أو داءً أو اضطراباً[١].

وفي عبارة سيبويه ما ينصُّ على أن تعدد المصادر هذه قد لا يضبط بقياس، فذكر: "أن هذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا"، ثم مثَّل لصيغتي فَعْل، وفُعُول من (فَعَل) بنحو: (وَثَبَ وَثْباً و وُثُوباً، هَدَأ هَدْءاً و هُدُوءاً)[٢].

فعلى ما سبق يكون الاسم **(غُيُوف)** مصدراً صحيحاً للفعل (غَاف، غَيَف)، ويؤكد ذلك ما نقله أبو حيان عن الفرَّاء أنه إذا جاءك فعلٌ مما لم يسمع مصدره، يعني قياس أهل نجد فيه (فُعُول) لازماً كان أو متعدياً، وعند أهل الحجاز مصدره (فَعْل) فيغلب في ذلك السماع[٣].

والاسم الآخر من الجذر نفسه هو **(غَيْفَاء)**، وهو وصف على (فَعْلَاء) مذكره (أَفْعَل)، وهو نصٌّ في بعض المعاجم: "هوَ أَغْيَفُ وهيَ غَيْفَاء"[٤]، وبه وصفت الشجرة الغيفاء.

فيكون العلم منقولاً عن وصف، وهي الصفة المشبهة باسم الفاعل، قال سيبويه: "واعلم أن مؤنث كلِّ (أَفْعَل) صفة (فَعْلَاء)، وهي تجري في المصدر والفعل مجرى (أَفْعَل)"[٥].

ويندر التسمية بهذين العلمين؛ حيث لم يردا إلا مرة واحدة في عينة البحث، ولعل ذلك عدم اشتهارهما، ودقة معناهما، وربما ثقل جذرهما، لاجتماع الغين والفاء. والله أعلم.

(١) ينظر: أدب الكاتب، ص٦٢٤، شرح الشافية، ١/ ١٥٣، الارتشاف، ١/ ٢٢١.
(٢) الكتاب، ٤/ ١٥.
(٣) ينظر: الارتشاف، ١/ ٢٢١.
(٤) ينظر: مجمل اللغة، ١/ ٦٨٩، اللسان، ٥/ ٣٣٢٨.
(٥) الكتاب، ٤/ ٢٧.

١٨. لَيَا.

اللَّيَاء: هو نوع من الحبوب يؤكل، شديد بياضه، وقيل: هو حبُ اللوبياء، وتوصف المرأة به في البياض، فيقال عنها: كأنها لياءة[١].

واللَيَاء جمع، واحدته لياءة، نحو: ثمر وثمرة، وشجر وشجرة، وغيرها، وهو اسم ممدود، وسمع (الليا) مقصوراً[٢].

والعلم المؤنث من هذا الاسم هو **(لَيَاء)**، ويطلق على الأنثى بمعناه وصياغته، ويكون مكسوراً ومفتوحاً، قال الزُبَيدِي: "لِياء مثل كِتاب"، ووردت اللفظة في الحديث: "أن الرسولﷺ أكل لِياءَ، ثم صلى ولم يتوضأ" . وفي بيانه أنَّ اللِياء بالكسر والمدِّ اللوبياء[٣].

وقد يراد به شدة الخصومة والجدل، ومنه وصف المرأة، فقيل: الأنثى ليَّاء ووزنه (فَعْلَاء)، والنسوة لِيَّانٌ[٤].

فعلى ذلك يصح في اسم المؤنث ثلاث صيغ: (لَيَاء، ولِيَاء) بالفتح والكسر، وفيهما بالتخفيف، ويصح (لَـــيَّاء) بالفتح والتشديد.

١٩. لَيَس

من معاني اللَّيس: اللزوم، وبطء الحركة، وتوصف بذلك الإبل فيقال: إبل لِيس، أي ثِقال لا تبرح، وبذلك توصف الناقة التي تكون بطيئة التحرك عن الحوض.

وفي معنى آخر يرادف الشجاعة، فيقال: فلان أَلْيَس، شجاع بَيِّن اللَّيَس، من قوم لِيَس، وقيل: هو حسن الخلق[٥].

(١) ينظر: مقاييس اللغة، ٥/ ٢٢٣، الصحاح، ٦/ ٢٤٨٨، اللسان، ٥/ ٤١١٠، المعجم الوسيط، ٢/ ٨٥٠.
(٢) ينظر: الصحاح، ٦/ ٢٤٨٨.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤/ ٢٨٦.
(٤) ينظر: العين، ٨/ ٣٦٤، المحكم، ١٠/ ٤٥٥، اللسان، ٥/ ٤١١٠.
(٥) ينظر: اللسان، ٥/ ٤١١٢.

واسم المؤنث هنا هو **(لَيْسَاء)**. جاء في المخصص في باب فَعْلَاء: ناقة لَيْسَاء بطيئة التحرك عن الحوض، والمذكر منه أَلْيَس، وهو الرجل شديد اللزوم لمكانه[١].

وفي شرح الشافية هو الذي لا يفرُّ ولا يبرح مكانه كناية عن الشجاعة[٢]. فيكون الوصف هنا (أَفْعَل و فَعْلاء)، فالرجل أَلْيَس والأنثى لَيْساء[٣]، والوصف هنا على واحدة من صيغ الصفة المشبهة باسم الفاعل، فالاسم (لَيْسَاء) صح وزنه، وطاب معناه إن قصد به حسن الخلق، أو الشجاعة كما تقدم.

٢٠. مَيَد.

مَاد يَمِيْدُ مَيْداً ومَيَدَاناً، إذا تحرك أو اضطرب، وبه يوصف الغصن إذا تمايل، والإنسان إذا تثنى وتبختر، فهو مائد أو مكثر، فيقال: مَيَّاد[٤]، والمرأة ميّادة.

ومعنى التحرك والاهتزاز مراد في قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء:٣١]، ويؤكده ما جاء في الحديث الشريف: "لما خلقَ اللهُ الأرضَ جعلتْ تميدُ فخلقَ الجبالَ فقالَ بها عليها فاستقرتْ"[٥].

واسم المؤنث في هذا البحث هو **(مَيْدَاء)**، بفتح الفاء فهو (فَعْلَاء) ويقال من باب المجاز: مَادَت المرأةُ ومَاسَتْ، أي: تميَّدَتْ وتَمَيَّسَتْ، ويراد به وصفها بالتثني والتمايل والتبختر[٦].

(١) المخصص، ٥/ ٤٣.
(٢) شرح الشافية، ٤/ ٣٠٧.
(٣) ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، ٢/ ٧٢٢.
(٤) ينظر: اللسان (٦/ ٤٣٠٥)، المعجم الوسيط، ٢/ ٨٩٣.
(٥) حديث رواه الترمذي رقم (٣٣٦٩)، ٥/ ٤٥٤.
(٦) تاج العروس، ٩/ ١٩٩.

والاسم كسابقيه من الأسماء (ليساء، غيفاء، ليَّاء...) من صيغ الصفة المشبهة على وزن (فَعْلَاء) ولم يدخله تغيير أو قلب أو إشباع، فيصح وزنه ومعناه.

٢١. وَان

جاء في معاجم اللغة أن (وَانَة) كلمة توصف بها المرأة والرجل، يقال امرأة وَانَة أي: قصيرة، وكذلك الرجل، وقيل هو مقاربة الخلق، واقتدار البدن[١]، وتأتي بالهمز فيقال: (وَأنَة)، والألف في (وان) منقلبة عن ياء، فيكون من (وَيْن)؛ إذ ليس في اللغة (وَوْن) [٢].

ومن معاني الوين: العيب، أو العنب الأحمر، أو الأبيض، أو الزبيب[٣]، وقيل: الوينة هي العنبة السوداء، والجمع منها الوين [٤].

وورد في أسماء الإناث من هذا الجذر اسمان، وهما: **(وَانَــة، وَانَــا)** .

والاسم على وزن (فَعْلة)، فيكون اسم مرة من الوين، ولا إشكال في صياغته! ولكن اختلف رسمهما بهاء التأنيث في الأول منهما، وبالقصر في الآخر، ولعل اختلاف الرسم يقارب ما سبق عرضه من حذف الهاء وقلب الفتحة ألفاً [٥]، أو من سهو قيد الأسماء، ولعل الأقرب أن يكون اختيار من سمَّى به أن يرسم بالألف دون التفات إلى صحة أو خطأ، فتثبت صورة كتابية للاسم ليست على قاعدة.

ولكن مما سبق عرضه من معاني يترجح عندي عدم مناسبة الاسم حسناً وطيباً، ويترجح ذلك أن في المعجم الوسيط: امرأة وأنة، أي: غليظة حمقاء، فلا ينبغي تسمية الأنثى

(١) ينظر: تهذيب اللغة، ١٥/ ٤٠٩، اللسان، ٦/ ٤٩٤٠، تاج العروس، ٣٦/ ٢٣٧.
(٢) المحكم، ١٠/ ٥٣٩ ، اللسان، ٦/ ٤٩٤٠ .
(٣) المعجم الوسيط، ٢/ ١٠٠٧.
(٤) ينظر: تهذيب اللغة، ١٥/ ٤٠٩، الصحاح، ٦/ ٢٢١٦.
(٥) سبق في ص/ ٢٧ من هذا البحث.

بما توصف به من القصر أو الغلظة، أو الحماقة، أو العنبة السوداء.

ولما كان التسمي به واقعا، وفي معاجم اللغة ما يؤكد معناه فقد بحثت عما يمكن أن يقبل به فإذا(وانة) ضاحية من نواحي الموصل، وبلدة أخرى اسمها (وَانَا) في إيران جنوب بحر قزوين[1].

وأياً كان المعنى في لغتهما فقد صارتا اسما مُعَرَّبا يمكن الأخذ به، وأنه اسم لبلدة ما، ويتردد كثير في أسماء الإناث أن تكون على أسماء مواضع، أو مدن، فيسمون ديالا، كندة، مكة، مدينة، فيكون هذا ألطف معنى وتفسيرا لقبوله.

وبهذا أختم عينة أسماء الإناث في دراستها الصرفية.

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) الموسوعة الحرة ويكيبيديا Wikipedia.org استرجع بتاريخ ١٢/ ٦ /١٤٤٠ه
ويراجع : google.com/ maps

الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين من أكرمنا بنعمة العلم والدرس والبحث.

وبعد فهذه خاتمة بحث انطلق من التوجيه القولي والفعلي للمصطفىﷺ، لحسن اختيار الأسماء، إذ ثبت أنه غيَّر بعض الأسماء إلى ما هو أحسن معنى وتفاؤلاً، ثم إن الاهتمام باللغة العربية يعني الاعتزاز بالهوية الوطنية، والمحافظة عليها، وإبرازها والتعريف بها، ونقلها للأجيال من خلال مسالك شتى، وهذا ما تدعو إليه رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في محورها الأول: **(مجتمع حيوي– قيمة راسخة)**

فجاء هذا البحث الذي عُنِي بتتبعٍ صرفي لعدد من أسماء الإناث المعاصرة، فقد جمع البحث عينة من الأسماء عدتها (٤٢) اسماً، وكان اختيارها مما تفرد، أو قلَّ تكراره في قواعد البيانات التي تم الرجوع إليها في عدد من المدارس الممتدة التي تضم الأعمار من ١-١٨ سنة، وتعزيز ذلك بقوائم طالبات الجامعة، وتم انتقاء ما يظهر أنه عربي ليبنى عليه التأصيل الصرفي.

وتمت دراسة الأسماء برؤية صرفية، دراسة تحدد فيها جذر كل اسم، ثم عرض معناه اللغوي، أو معانيه إن تعددت، وتحديد صيغته الصرفية بما يوافق القواعد الأساسية في بابها، وبيان ما اعتراها من تغيير صوتي مثل الإبدال أو التخفيف، أو الإشباع، من واقع الصورة التي يستخدم الاسم عليها، مع الاهتمام بما قد يكون في الاسم من مخالفة لقواعد الرسم الكتابي .

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، وهي:

١. أكثر الأسماء التي درست طابت معانيها وحسنت، وفي ذلك اقتداء بالهدي النبوي في تحسين الأسماء .

٢. وافقت أغلب الأسماء القواعد الصرفية، وأمكن تأصيل صيغها من معاجم اللغة وكتب الصرف .

٣. يكثر التصغير في أسماء الإناث، ويترجح أن ذلك مرجعه ما يؤديه التصغير من معاني التدليل والتلطف .

٤. ظهر الإشباع (مطل الحركات) في عدد من الأسماء مكبرة ومصغرة، مما يجعل قبول الرسم الكتابي لعدد من الأسماء مقبولا؛ إذ نتج عن ذلك رسم الأسماء بصورتين بالإشباع وعدمه، مثل: (رُزَين، رُوزَين) ، (رِنَاد، رِينَاد)، (رَزَان ، روزان).

٥. كتبت بعض الأسماء بزيادة ألف في آخره، من غير قاعدة فيه نحو: رُوانا، وانا .

٦. ظهر تخفيف في بعض الأسماء مثل غَيْد، رُزَيْن، رُوَيْن.

٧. الاطمئنان إلى صحة بعض الأسماء التي ثبت قيدها بالهمزة، وبغيرها مثل:(رِئَمان، رِيَمان)، (رِئام، رِيام).

وقد بدا للبحث أن يوصي بالتالي:

- توجيه البحوث إلى تأصيل الأسماء دعمًا، وخدمة للقاصدين.
- صناعة معجم صرفي لأسماء الإناث خاصة؛ إذ يكثر فيها المعاصرة والتجديد، والبحث عن التفرد وعدم الشيوع في الأسماء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس أسماء الإناث الواردة في البحث

م	الاسم	الصفحة	م	الاسم	الصفحة	م	الاسم	الصفحة
١	أَرَام	٨	١٥	رِئَالة	١٦	٢٩	رَوْن	٢٦
٢	إِرَام	٨	١٦	رِئْمَان	١٧	٣٠	رُوَين	٢٦
٣	آرَام	٨-١٨	١٧	رِيْمَان	١٧	٣١	رُوَينة	٢٦-٢٧
٤	أَرِن	٩	١٨	أَرْيَام	١٧	٣٢	رُوَانا	٢٦-٢٧
٥	أَرَان	٩	١٩	رِيَام	١٧	٣٣	رُونَاء	٢٦-٢٧
٦	أَرِين	١٠	٢٠	رِئَام	١٧	٣٤	غَادِن	٢٨
٧	أَيْسل	١١	٢١	رُوَيم	١٨	٣٥	غَيْد	٢٩
٨	أَلِيل	١٢	٢٢	رُؤَيم	١٨	٣٦	غُيُوف	٣٠
٩	جُوَين	١٢	٢٣	رَتِيل	١٩	٣٧	غَيْفَاء	٣١
١٠	جُوَينة	١٢	٢٤	رُودِين	٢٠	٣٨	لَيَاء	٣١
١١	دَان	١٤	٢٥	رُوزَين	٢٢	٣٩	لَيْسَاء	٣٢
١٢	رَالة	١٥	٢٦	رُوزَان	٢٣	٤٠	مَيْدَاء	٣٣
١٣	رَأْلة	١٥	٢٧	رِيْنَاد	٢٤	٤١	وَانَة	٣٤
١٤	رِئَال	١٥	٢٨	رُومَيْساء	٢٥	٤٢	وانا	٣٤

المصادر والمراجع

إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنا، أحمد بن محمد–١١١٧هـ، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل،ط١، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٧م.

أدب الكاتب، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم- ٢٧٦هـ، ت: محمد الدالي، ط١، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م.

الارتشاف، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف-٧٤٥هـ، ت: مصطفى النماس، ط١، القاهرة، دار المدني، ١٩٨٤م.

أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمر-٥٣٨هـ، ت: محمد باسل عيون السود، ط١،بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله-٤٦٣هـ، ت: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، عبد الواحد الجزري-٦٣٠هـ، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

أسرار العربية، ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد-٥٧٧ه، د.ت، ط١، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٩م.

أسماء الأعلام "إناث" في منطقة بجاية (دراسة وصفية دلالية)، حورية عولي، ونبيلة أزقاع، كلية الآداب واللغات، بجاية ، الجزائر، رسالة ماجستير ٢٠١٧م.

أسماء المواليد في محافظة جنين في النصف الثاني من القرن العشرين، دراسة صرفية دلالية، زينب السعدي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ماجستير ٢٠١٧م.

الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال-٩١١هـ، ت: طه عبد الرؤوف سعد، د.ط، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٥م.

الأصول في النحو، ابن السراج، محمد بن السري-٣١٦هـ، ت:عبد الحسين الفتلي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

الأعلام القرآنية، دراسة صرفية نحوية، نجاة الورفلي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دكتوراه، ٢٠١٠م.

الأفعال، ابن القطاع، علي بن جعفر-٥١٥هـ، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد-٥٧٧هـ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت، دار الفكر، د.ت.

تاج العروس من جواهر القاموس، الزُبَيدِي، محمد بن محمد-١٢٠٥هـ، ت: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت.

البحر المحيط، الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف-٧٤٥هـ، ت:صدقي محمد جميل، د.ط، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

تكملة المعاجم العربية، رينهارت دُوزي، ترجمة محمد النعيمي، د.ط، العراق، دار الرشيد، ١٩٨٠م.

التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل-٣٩٥هـ، ت: عزة حسن، ط١، دمشق، دار طلاس، ١٩٦٩هـ.

تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد-٣٧٠هـ، ت: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، القرطبي، محمد بن أحمد-٦٧١هـ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ .

جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن- ٣٢١هـ، ت: رمزي بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

حقوق الأولاد في الشريعة الإسلامية، عبد الله فوزان الفوزان، منشور على الشابكة. يراجع موقع رسالة الإسلام (الملتقى الفقهي) Fiqh.islammessuge.com .استرجع في ٢٣/ ٤/ ١٤٤٠هـ.

الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان-٣٩٢هـ، ت: محمد علي النجار، ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٥٢م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف-٧٥٦هـ، ت: أحمد الخراط، ط١، دمشق، دار القلم، ١٩٩٣م.

دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، الشنقيطي، محمد الأمين-١٣٩٣هـ، ط١، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٧هـ.

زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر-٧٥١هـ، ط٢٧، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٤م.

سجل أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، إشراف، محمد الزبير، ط١، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان، ١٩٩١م.

سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان-٣٩٢هـ، ت: حسن هنداوي، ط١، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين-١٤٢٠هـ، ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٩٩٥م.

سنن أبي داود، أبو داود السجستاني، سلمان بن الأشعث-٢٧٥هـ، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، د.ط، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.

سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى-٢٧٩هـ، ج٥ ت: إبراهيم عطوة عوض، ط٢، القاهرة، مكتبة مصطفى الحلبي، ١٩٧٥م.

شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، الجواليقي، موهوب بن أحمد-٥٤٠هـ، تقديم: مصطفى الرافعي، د.ط، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت.

شرح شافية ابن الحاجب، الاستراباذي، محمد بن الحسن الرضي-٦٨٦هـ، ت: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥م.

شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف-٧٦١هـ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، دمشق، دار الخير، ١٩٩٠م.

شرح كافية ابن الحاجب، الاستراباذي، محمد بن الحسن الرضي-٦٨٦هـ، د.ط، بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

شرح الكافية في النحو، الموصلي، عبد العزيز بن جمعة-٦٩٦هـ، ت: علي الشوملي، ط١، إربد، دار الكندي، ٢٠٠٠م.

الشرح الكبير على لامية الأفعال، الحميري، محمد بحرق-٩٣٠هـ، ت: عبد الرحمن حجي، ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٣٧هـ.

شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين ابن علي-٦٤٣هـ، د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت .

شرح الملوكي في التصريف، موفق الدين ابن علي-٦٤٣هـ، ت: محمد المحرصاوي، طبعة مزيدة، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٧م .

الصحاح=تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد-٣٩٣هـ، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل- ٢٥٦هـ، ت: محمد زهير الناصر، ط١، بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج-٢٦١هـ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

ظاهرة إشباع الحركات في العربية بين الضرورة والاختيار دراسة وصفية تحليلية الحيل، عبد العزيز صافي، بحوث إسلامية واجتماعية، ماليزيا المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة (جهار)، مج٣، عدد١٠، ٢٠١٣م (٧٣٩-٦٧٧).

ظاهرة القلب المكاني في العربية، عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، عبد الفتاح الحموز، ط١، عمان، دار عمَّار، ١٩٨٦م.

العين، الخليل، الفراهيدي، أحمد بن عمرو -١٧٠هـ، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، د.ط، بغداد، دار ومكتبة الهلال، د.ت .

فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحنبلي، ابن رجب -٧٩٥هـ، ت: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، .ط١، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٦م.

الكتاب سيبويه، سيبويه، عمرو بن عثمان-١٨٠هـ، ت:عبد السلام هارون، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، محمود بن عمرو-٥٣٨هـ، د.ت، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

لسان العرب، ابن منظور الديلمي-٦٥٦هـ، ت: عبد الكبير وآخرون، د.ط. القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م.

مجمل اللغة، الرازي أحمد بن فارس -٣٩٥هـ،ت: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة ،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرارات والإيضاح عنها، ابن جني، أبو الفتح عثمان-٣٩٢ه، القاهرة، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م،

المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل-٤٥٨هـ، ت: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح-٤٩٦هـ، د.ط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٣هـ.

المخصص، ابن سيده، علي بن إسماعيل-٤٥٨هـ، ت: خليل جفال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر-٩١١هـ، ت: فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م

مسند البزار=البحر الزخار، البزَّار، أبو بكر أحمد بن عمرو-٢٩٢هـ، ت: عادل بن سعد، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م.

المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم-٢٧٦هـ، ت: سالم الكرنوي، عبد

الرحمن اليماني، د.ط، حيدر آباد الدكن، دار المعارف العثمانية، د.ت.

معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية، إبراهيم الشمسان، ط١، مكة المكرمة، منشورات مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، ١٤٣٧هـ.

المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد-٣٦٠هـ، ت:طارق عوض الله، عبد المحسن الحسيني، د.ط، القاهرة، دار الحرمين، د.ت.

المعجم الصغير (الروض الداني)، الطبراني، سليمان بن أحمد-٣٦٠هـ، ت: محمد شكور أمرير، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥م.

المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد-٣٦٠ه، ت: حمدي السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د.ت.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.

المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

المعجم الوسيط، أنيس، إبراهيم، وآخرون، د.ط، تركيا، المكتبة الإسلامية، ١٣٨٠ه.

معرفة الصحابة، ابن مَنْدَه، محمد بن إسحاق -٣٩٥هـ، ت: عامر حسن صبري، ط١، العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٥م.

المغني في القراءات، النوزاوازي، محمد بن أبي نصر- ق٦هـ، تحقيق: محمود الشنقيطي، ط١، الرياض، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٩هـ.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف-٧٦١هـ، ت: مازن.

المبارك، محمد علي حمد الله، ، د.ط ، دمشق، دار الفكر، د.ت.

مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد الرازي-٣٩٥هـ، ت: عبد السلام هارون، د.ط، القاهرة، دار الفكر، ١٩٧٩م.

المقتضب، المبرد، محمد بن يزيد-٢٨٥هـ، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٩هـ.

المنصف، شرح تصريف المازني، ابن جني، أبو الفتح عثمان-٣٩٢هـ، ت: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٤م.

نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني، أحمد بن محمد-٥١٨هـ، شرح: يسرية حسن، ط١، القاهرة، المطبعة الإسلامية الحديثة، ١٩٩٧م.

نصيحة الملوك، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد-٤٥٠هـ، ت: خضر محمد خضر، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٨٣م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المبارك بن محمد-٦٠٦هـ، ت: الطاهر الزاوي، محمود الطناحي، د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، ١٩٧٩م.

همع الهوامع، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر-٩١١هـ، ت: أحمد شمس الدين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

تم بحمد الله.